كم توقد الجراح شموعا.. !!!!!!!

شعر

يحيى عبد الستار حسين

محافظــــــة الشــــــرقية

الهيئـــــة العامـــــة لقصــــور الثقافـــــة
إقلـــيم شــــرق الـــدلتا الثقـــافي

فرع الشرقية الثقافي
سلسلة خيول أدبية

وكما تواعدنا دائما أيها المحبون نلتقي على حب الكلمة وسمو الحرف ، ورفعة المعني ، فالأفق هو عالم الإبداع الأكثر انفتاحا وتطلعا لكل ما هو صدق وبهاء ، إنه الشاهد على حلم التطلع للضحو، الكامن في أعماق أعيننا ونحن نتطلع لرؤية نصيبها أو غاية ننشدها ، وبكل ما نملك من رغبات حرة ، لا تحدوها المنافع والأهواء والمصالح الخاصة .. إنه الحلم الذي تنشده الفنون ، ولاسيما فنون الإبداع الأدبي .. ذلك الأفق الذي نطالع فيه (خيول أدبية) في طرحها الثاني ، وهي تركض نحو تأكيد قدرتها على اللحاق بركب السيطرة والانتماء والتفوق ، وفي موكب الحق والخير والجمال ، ذلك الثراء الفكري والثقافي والإبداعي الذي دعمه ، بل واستثمر فيه معالي الوزير المستشار يحي عبد المجيد محافظ الشرقية ، ليكتمل البهاء والاستمرار ، وفاءً بوعد النبلاء في احتضان أدباء وشعراء هذه المحافظة الثرية والخصبة في شتي المجالات والفنون ، إنه حرث الفنان / أحمد نوار ، الذي ولي وجهه شطر أصحاب الفكر بالقلم ، أو بالفرشاة سواء ليؤكد أنه الزمن الذي يتحتم علينا فيه أن نؤكد - بما في الفنون من لغة مؤثرة - على ضرورة النظرة بإنسانية إلي العالم ، لنتمكن من الانتماء .. بل والتماهي فيه .. مدعوما بورود الشاعر الأرقي مصطفي السعدني، الذي يضفي على المشهد الإبداعي بهذا الإقليم الخصب جمالا مضافا ، باقترابه المقترن بالرعاية ، وحرصه الدائم على اكتمال البهاء .

والله الموفق

الفنان / محمد الشاعر
مدير عام ثقافة الشرقية

الإهداء:-

إلى اللاشيء أهدى اليوم أشعاري اللواتي هن أيضا صـــرن لا شـــيئا
وهل يوما ستقبلها ضفادعنا ؟! ..عسى يوما تصير لها..هدى.. ضوءا

ي.ع.ج

(**مفتتح شعرى**)

خيوط العناكب أوهى الخيـــوط .. ولـــو تتماســـك تخنـــق ليثـــا
فهيا خيوط جراح الأسى اتحدي تصبحي -بعـــد-غوثـــا وغيثـــا

ى.ع.ح

(**مقدمة شعرية**):-

جراحى مثل مسبحة.. قد امتدت على روحـــي
تسبح بالمنى دوما .. بـــــرغم أنين مجـــروح

ى.ع.ح

(إرهاصة نثرية)

* أنــا أضـــأل مـــن حشــرة .. !!

فأنا لا امـــلك إبـــداع النحـــل..

ولا إبـــــــداع دودة القــــــز..

ولا إبداع عنكبوت غار ثــــور..

ولا حتى حكمة نملة سليمــــــان ..

وما أوتيت من علم هدهده شيا ..!!

ي*ع*ح

(في مخاض الروح... هل توقد الجراح شموعا؟!)

الإهداء :- إلى (هو- بوش- لاكو)

-١-

تهز جراحى نخيل الفـــرات..أينجب عند المخاض ألوفـــــا؟!
لقد ولدت ألف جرح وجـرح.. توائم تشمخ تعلى الأنوفـــــا!!
يلازمني الجرح طول حياتـي .. فهل صارجرحى لروحــــى أليفـا؟!

-٢-

تحول جرحى الى طائر النـــورس المترقــرق حلمـا وحزنـــا
وجاء المخاض يبيض ألـــوف الجــراح فتفقس نـارا وجنــــا
ويولد جرح كصقر قريش .. وهل يعرف الصقر خوفا وجبنـا؟!

-٣-

لمـاذا أحب جراحــى وحزنــــي؟!.. أذاك لأنهمــو رفقانــى؟!
يعيشون في عمق عمق جحيــم.. بصـدري كانهمو أصدقــاني
جراحى طيور الأسى في الحنايـا..أيحملنني فـي غد للفضاء؟!

-٤-

تصلى جراحي ألف صلاة .. تصلي- برغم اللظى- وهى تصلـى
وكل الجراح تنادى الجديد .. من الجرح في الروح: **أهلا وسهــلا**
أنصبح جيشا عظيما عظيمـا.. ويزحف نارا على الظلم سيـلا؟!

-٥-

جراحى ازحفي ثم صيري ثعابين تلقم حيات أعداء موســـى!!
تحاصر خارطة الضاد"حيات هيون" كيف خذلنا العروشـــا؟!
لكي نمـحو الليل عن عرس سلمى ..جراحي تعالـى وكونـي شموسا

-٦-

سيصبــح جرحــى أعـذب نهـر.. إذا عبرت فيه منـا البـــوارج
كشـــريان حلــم.. كموج قناة تموج عبورا.. مــن النار مــارج
وخارطة الوهن العربي .. متى جرحــها- باللظـــى- يتمـاوج؟!

-٧-

خليلي هو الحزن ذاك الجميل.. إذا ماغدا جذوة قزحية
كبلورة الحلم شاهدت فيها.. سنا النصر...أحلامه العبقرية
على الجرح تمسح نسمة حزني .. بكف- برغم لظاها- نديه

-٨-

أشريان جرحى لتشمخ وتشمخ .. فأنت علامة كل التعجب
متى سيراها بنو الوهن العربي نزيفا..على باب مندب؟!
على بردى والفرات..على النيل..أزرق..أبيض..أوفوق يثرب؟!

-٩-

أيا جرح فانظر جراح الغروب .. إذاماختفت من وراء المغيب
أليست تعود بصبح وشمس.. لترقص بالحلم كل القلوب؟!
كذا ـراح مخاضك سوف .. تعود بشمس وصبح حبيب

-١٠-

أيا جرح يا توأم العمر..هل بلسم الجرح جرح جديد بروحي؟!
تمخض أيا جرح عن ألف جرح..عسانا نرى وحدة للجروح
ترى أنجما ذات أجنحة.. خماسية ببريق الطموح

-١١-

أيلعق جرحى- إذن -عقرب .. سداسي أجنحة.. ألسن؟!
وتبدو خفافيش خمسون تبدو ..على علم شائه منتن
تمص دماء ، ـاحى وتعلو.. لتمثال حرية خائن

-١٢-

إذا رفرف الجرح طيرا ذبيحا .. فذاك لكي يحمل المسبحه
يسبح.. يحمل راية نصر.. وهذى جراحى لها أجنحه
تطير .. تغرد للنصر شوقا.. ولم تخش ليلا ولا مذبحه

-١٣-

خليج من الدم بدء لجرحى .. نهايته من ظلام المحيط
مديد ظلام..دم من سواد.. ولكنه لن يثير قنوطي
غدا ربما اجعل الملح سكر عرس ونصر بكل شطوطي

-١٤-

أخارطـــة الجـــــرح ممتدة .. على كل روح بغيــر نهايـــه ؟!
ضفـــادع ترسمهـــا في أنيـن .. يغطـى فضاهـا جراد الغوايـه
ونمل غريب على الجرح ينثر ملحا .. ويرجع ينثره كالبدايـــه

-١٥-

أيا جرح أغرس حولك أحمر ورد.. فهل يصبح الجـرح ورده؟!
ستحضن تين وزيتون حلمي ..غدا هل يحقق ذا الحلم وعده؟!
أرى النيل قرب الفرات ودجلة .. بل بردى في أغاريد وحـــده

-١٦-

جراد مع الليــل أحمر راح .. يهاجـم شطـــآن كل جراحــــى
أيلتهم النبت نبت الأمانـــي؟! .. أيقبل مثل جنـون الريـــــاح؟!
جراحــــى كوني جــرادا .. كلى أخضر الأعين القاتلات بساحى

-١٧-

أنا الجـرح لا أستكين ولست*أئن .. ولكن أغنـــى شموخـــا
أنا الجـرح سوف أقاوم ظلم الطواغيت كالصقر يأبى الرضوخا
ولو طــــار..حلق بين الشروق .. وبين الغروب مليئا شروخـا

-١٨-

لكم قوة يقبع الضعف فيهـا .. وأيضـا ترى داخل الضعف قـوه
كذاك جراحى :- مد وجـزر .. ففي الجرح سطوة حق وجـذوه
سفائن حزني بنهر الجراح*غدا سوف تغزو الدجى أي غـزوه

-١٩-

حديقة ورد الجـــــــراح إذا رويت''مــاء زمزم,, تصبح خلدا
يغرد طير الجـــــــراح على دوحـــة الحلم..يكتب..يكتب مجدا
يرفـرف فوق المآذن...فوق الكنائس..نورا وعطرا ووجــــــدا

-٢٠-

جراحى هي الحاســة السابعه .. ولا لن ترى للدجى خاضعــه
غدا تستشف عن البعد حلمـــا .. يضــيء جوانبهـا الدامعـــــه
ولن يكسرواعزة النفس فيهــا..وهل عضدتها سوى الفاجعه؟!

-٢١-

صديقـي 'اورويل , لماذا جعلت المعارض للظلم يكسر نفســا؟!

جراحى ستصرخ : ثنتان زائد ثنتين..لا..لسن يا جورج خمسا
وألوانها القزحية في غسق الليل والظلم تصبح شمسا

-٢٢-

أ"شو بنهور"..نحن أيضا نخاف..كما أنت..لون الدم المنهمر
كذلك نعشق لون الدما بين أوردة..كجراح القمر
ومن ثم تشدو الجراح على الأفق:-" لابد للجرح أن ينتصر"

-٢٣-

اعلق كل جراحى على الأفق أنجم حلم....تلألأ شوقا
بتلك النجوم سيكتب :- " نصر من الله" أطلب بالحق حقا
وهل تطلب اليوم هذى الجراح..سوى المجد والخلد والورد أفقا؟!

-٢٤-

أيا د ح هل ستنادى لنا شجر الدر إذ أفل "النجم" ولى؟!
وأصبح يملكنا شجر الضر- في أمة الضاد والضد ذلا
إذا امرأة ستوحد عربا .. تذود عن العرض ذودا فأهلا

-٢٥-

تؤذن كل جراحى على كل خط -بخارطتي- خط عرض
لعل بنى الوهن العربي- إذن- يوقظون لأشرف فرض
متى من سبات سيستيقظون.. يذودون عن كل حلم وعرض

-٢٦-

يزقزق عصفور جر ى أذانا .. يوحده في جميع البقاع
فكيف وكل شروق سى خط عرض جديد أذان قلاع؟!
أذان المآذن كي يتوحد أهل بنى الضاد دون صراع!!

-٢٧-

على يد"مينا" توحد قطران...واليوم هل وحدوا في الأذان؟!
أتسمع آذانهم نور هذا الأذان...بكل ثواني الزمان؟!
فليتهمو وحدوا فيه حقا...وصاروا أسودا بيوم الطعان

-٢٨-

رصاص العدا بدم من خنازير لوث ... يطلق نحو البطل
وقد حسبوا انه لن يصير شهيدا بذا الدم حين قتل

دم الشهداء يظل طهورا ... جـراحا لهـــا النـــور عذب القبل

-٢٩-

جراح بنى الضاد لووحدت..ستغدو صواعق حمــر اللظـــى
تحيل حياة الأعادي جحيما ...تصب عليهــم لهيـــب الشظى
فنار الجراح اشد سعيرا.. إذا مــا لهـــا الظلـــم قـــد أيقظـــا

-٣٠-

ثعالب كــم لهمـــو ألف رأى..خلافـــا وتجمعهم بندقيـــه!!
ونحن بنادقنـا في خــــلاف..وآراؤنا كــم تميـــع الهويـــه!!
متى سنحيـــل الجـــراح بنادق تدفع ظلما و تحمى القضيـه؟!

-٣١-

إذا مـــا تزوج جرحى جرح الحبيبـــة نعـــرس أروع عرس!!
ولكن جرح الحبيبـــة مشتـــرط أن يقـام علـى أرض قـــدس!!
متـى سيقــام-إذن- ذلك العرس...أو قد كل الشموع بشمسـي؟!

-٣٢-

مخـاض جراحى جراح جديده...أمنهن ابني حروف القصيدة؟!
عصافير تلو عصافير تبكى...أبين الغيـــوم تتـــوه شريـــده؟!
كمسبحة في أكف الشجون...فهل ستعـــود لأرضى البعيـده؟!

-٣٣-

ستوقـــد كل جراحى شموعا...كعيـد لميـلاد عـزم وثـــوره
وأناتهـا ستصـير نشـيدا...لتـنهض للمــجد تصـبح حـره
ستضحك كل جراحى انتشاء...بعـيد جراح .. لأول مــــــره

٢٠٠٤/١٠/٢٩

(*) في رواية (جورج اورويل) أجبرت السلطة معارضا لها بالتعذيب على أن يقرر- بعد عناد- أن : ٢+٢=٥ لكسر روحه

شعراء فى مرايا الدموع......!!

-١-

(عنترة أفريقيا في مرايا الدموع!!)

شاعر إفريقيا"الفيتورى"....لا لست دميما يا شاعر !!
بل وجهك نفط وقود الحلم..صفاء الحب..شجي صابر !!
ولننظر "عنترة" العبسى... مثيل صفاك... هو الآخر !!
أو ليس الحجر الأسعد أسود شع سنا الحلم الباهر !!
بل وجهك فى مرآة الدمع يشع جمالا للناظر !!
ويلاقى وجه حبيبتك الزنجية"إفريقيا" الساحر
ويوازى الوجه الآخر غربيا معكوسا في الظاهر
كجمال نز القبح.. وظلم أبيض.. من حقد جائر
احذر بسمة "كونداليزا" في فم"هو-بوش-لاكو" الماكر
ليست سوداء الصفو ولا..بيضاء...فما اللون الداعر؟!
لا لست دميم الوجه..فوجهك كالعنبر سحر عاطر!!

-٣-

{السندباد ...زهران الشعر في مرايا الدموع!!}

يا سندباد......

إذ درت في التاريخ..في أعماق جغرافيا..

وفـــــى صـــــدى البيـــــان.. باحثـــــاعن شـــــهرزاد

في دوران حلزوني.. أتبقى دائما.. ما ثـم فعـل – آه – أو رد

لفعل كان....بل تفعيلة ساكنة باكية...واهية من لغة..ضد وضاد.

تحلم بالعنقاء تشدو بالمنى للوحدة التي هوت من فوق صهوة الجواد

هل يخرج المسكين من لظى الجـراح...مـن دجـى السـواد.

ألـــوان قـــوس قزحيـــة الأمـــاني كالجيـــاد؟!

ألـــوان طيـــف كالنســـور تأكـــل الســـراب والجـــراد؟!

لكنه ما زال في حيرته يحمل سيفا خشبيا راكبا مهـر الجماد

واغتصبـــــــت ألـــــــــــف سعـــــــــاد

وشـــــهرزاد أصـــــبحـــــت بلا بـــــلاد

ودون مـــــــــــــــــاء.... دون زاد

-٣-

(هزار الشعر فى مرايا الدموع)

نـــــــزار.. يا هـــزار روح الشـــوق في كل القلوب.....
يا ابن ربيعة لهذا العصـــر كالعـــــــطر الطـــــــروب.
حروف"بلقيس"على مرآة دمعك قد بدت معكوسة مقلوبة كالجرح
قد شع سنـــــــا ومنــــه كـــم فاحــت طيــــــــوب...
"بلقيس"لم تعد سوى أحرف نارفي الفؤاد أج وفى لظاها كم يذوب
يبحث عنهـــــــــا فـــــــــي الـــــــــدروب
مسائلا قارئة الفنجان عنها.. باحثا في كل أحشـــاء الغروب:-
هـــل لـــــــــــــن تـــــــــــــؤب؟!
لكنه بلا شروق – هل تظل الشمس في طي المـــــــغيب؟!
"بلقيس" غابت مثل جرح كالهـــــلال فـــــيه آلاف الثــقوب
وثم ألف ألف"بلقيس" مضين كالجراح هل يوقظن فينا عزة المجد
التليــد أو نــــرى نمعـــن في دجـــــــــى الهروب؟!
وهل يظل التــــين والزيتون والنفط وقـــــــودا للحروب؟!
ضفادع الضاد تغنى بينمــــا تغفـــــو الشعـــــــــــوب

(عاشق أميرة الياسمين في مرايا الدموع!!)

جـــنة الياسمين التي فرقت .. بين عمري وعمرالتي أعشق!!
جنة في امتداد لها كمدى .. لا نهاياته .. هل تــرى تشــرق؟!
"ري إلهام"أو " ري إيهام"دوح المنى .. الياسمين الذي يسمق؟!
العيون العصافير هل ترتوي ..من شذي الياسمين الذي يعبــق؟!
بينما فوق مرآة دمع الهوى عن منى الروح تنأي ولا تشــفق!!
جنة الياسمين التي في حناياي نور النــدى والشــذى تســرق!!
حولها أعين الحب خضر السنا .. رحن يدمعن والدمع كم يبرق!!
هل تراها مع الحلم يا أعيني في مرايا دموعي تــرى تغــرق؟!!
روض تين وزيتونة حولها الياســمين بكــى أدمعــا تهــرق!!
فالنجوم السداسية الحقد كم .. باللظى.. بالدجى حولهــا تحــدق
آه.. محبوبة القلب فستانها الياسميني هل يــا تــرى يحــرق؟!
في مرايا دموعي سمعت الأسى .. من لهيب كأن اللظى ينطق!!
ذي عروس الجمال الخيال متى .. من إســار الأســى والــدجى
تعتق؟!ياعروسا ترى-آه- في عرسها..إذ فتاها أسيروقد يشنق!!

هل تزف العروس إلى مجدها .. فوق مهر السنا راقصا يطلق؟!
أو تزف إلى الذل فوق حمـــار غبـــي الهـــوى حـــائرا ينهـــق؟!
روضة والطيور التي فوقها.. أحرف الحزن فوق الفضا تشهق!!
ذي ظلال الفراديس من ياسمين المنى كيف عن خافقي تمرق؟!!
جنة الياسمين بقدس السنا.. أفتحت جنـــون الـــدجى تســـحق؟!
في سباقي إلى الروض لأسبق..في انسحابي إلىالحزن كم أسبق!!
-٣٠٠٥-

{ مقاطع لا روابط أو فواصل بينها....!! }

-١-

مقاطع دون روابط لكن عساها تكون برابطة خفيت عن قلوب..عقول..بصائر..أعين
مقاطع هل سوف تقنع أو سوف تزعج ...تغضب أشباح مدين؟!
أفي كل شبر على ما يسمى ثرى الوهن العربي تعن قبائل شتى ..وكل
لهـــــــا اســـــــم قبيلــــــــة "مــــــــدين"
يا ويل أشتات " مدـــين " في ســـكرها ما تفيق وما تتبين !!

-٢-

قد بدا قرص غروب الشمس قنينة خمر في أكف الدوح تنقل.!!
تسكب الصهباء حمراء على ثوب أبى النواس ... ذاك البدر ...
يشـــــــدو الشـــــــعر... يهـــــــزل !
فأبو نواس هذا العصر في كل فؤاد راح يلهو :- " ليلنا خمر" كـذاك
الصـــــــبح بـــــــالخمرة أجمـــــــل ... !!
انظروا .. يغتصب الغول فتاة القلب وما حرك ذاك القيس طرفا .. بل مضى
فـــــــي غيبـــــــة الـــــــوعي يغنـــــــى ...
يصف العشق الذي في قلبه ... لو مات في الحب شهيدا لتمنى القلب
أن يجـــــــرح في الـــــــحب ويقـــــــتل ... !!

-٣-

النـــــار .. الــــــدم .. والحـــــرب .. الهــــول ...
بالحبل " اعتصموا " .. حتى .. حتى ماذا ؟! .. حتى نلعب لعبة
وثـــــب الحبـــــــــــــــــــــــــــــل ...
أو حتـــــــى لعبــــــة شــــــد الحبــــــل ...
هــــل ذاك ســــوى حبــــل الشــــيطان بــــروح الــــذل ؟!
بالطائرة الورقيةهيا نضرب طائرة الأعداء..نقيم لذاك النصـــرعظيم الحـــل!
يا « القرن الواحد والعشرين المرمية في زنزانة ظلم .حد ...
يــــا حلمـــا صـــار بعيـــدا كـــل البعـــد ...
كم قالوا:- إن فتاك الفارس والمغوار سيأتي مقداما بالجنـــد ...
ليحـــــرر أحلامــــك مـــــن أســــر القيــــد
في الغد يــأتي ... لكـــن هـــل حقـــا ســـوف يجـــيء الغـــد ؟!
أبـــــدا .. أبـــــدا ... لا يــــأتي غـــــد ...
ســـــلمى يـــــ أشـــــلاء الحلــــم كــــأوزوريس
لا تنتظـــــري أمــــلا يــــدعى " إيــــزيس "
هـــذى الأســـطورة هـــل كانـــت إلا أوهامـــا للتـــدليس ؟!
هبي للنجدة ..يا ر ضوى.. يا مروى..يا سعدي ..يابلقيس .. !!

-٤-

آه يــــــا قلبـــــــي المنكــــــــود .. !!
يــــا ثقبـــا فـــي عمـــري البـــالي المشـــدود .. !!

يا جرحا محفورا بالنار وبالدم في أعماق الـنفس علــى شــكل
النجمـــــــــــــــــــة .. نجمـــــــــــــــــــة داوود ... !!
جرحا سموما حين انطلقت تلك النجمة حقدا قد حفرتـــه كالأخـدود ...!!
" سلمى" كم أيدك القوم الإشراف على صفحات جرائدهم فرسانا
يا "سرفانتس"" بزوا دون كيخوت" الفارس فـــي الحكمـــه .. !!
كتبـــــــوا كلمـــــــات ســـــــاحرة التلـــــــوين
كحروف فوق العلبة .. علبة سيجار تنصح: " بالصحة ضار جدا
يـــــــــا قـــــــــوم التـــــــــدخين !! "
أيعن الحرف لسانا يخرج كالدودة تنخر في أوراق القلب الباكي المسكين ؟!

-٥-

" سالومى " القرن الواحد والعشرين ابتهجي رقصا تلو الرقص العريان على
آلاف رؤوس قـــــــــــــد جـــــــــــــزت .. !!
" هيرودس " هذا العصر المخنوق ينفـذ نزوتهـا فـــي آلاف ..
وضـــــمائر هـــــذا العـــــالم مـــــا اهتـــــزت ؟!
لكـــن حنـــاجره بصـــديد الشـــجب الصـــارخ قـــد نـــزت !!
" هو-بوش-لاكو " القرن الواحد والعشـرين المجنـــون الآثـــم
يزحــــــــــــــــــــــــــــــــف ..
و ا مأســـــاة "طليطلـــــة" الغرقـــــى فـــــي الـــــدم ...
وملوك طوائفنا ناموا ... هاموا في أبحر لذات .. وحصونهمو .. وهم
.. أعلـــــــى "هـــــــو- بـــــــوش -لاكـــــــو"
ســـوف تعـــز ؟! ... وهـــل فـــي يـــوم أوهـــام عـــزت ؟!

-٦-

في وقت غروب الشمس بين القرص كساعة ياقوت في معصم ذاك الأفق ولكن دون عقارب...
هل أعلنتا إلا ما يعنيه تلاشى الوقت .. المجد .. زوال عصور الفكر ... زوال .!
فأجبنا يا تمثال صلاح الدين بمتحف تاريخ الأمة -أخبرنا -يسكت .. هل سيكون لديه جواب سؤال ؟!
أفتسرى روح" زنوبيا " ملء حنايانا ؟! .. تصرخ بيدي أفنى وأموت بهذا السم !!
هل كان السم سوى الوهم البالي الجم ؟!

-٧-

يجيء الغول يأكل من فتاة القلب إصبعها .. فأذرعها ..
فأجرى خائفا وأصم آذاني وأقنع خافقي أنى هربت لكي أعود لها فأنقذها وأرجعها
وامسح في دجى الأحزان أدمعها ..!!
أيا سلمى .. ويا لبنى .. لقد رحنا ندافع عنكما بالشعر .. بالكلمات .. ليس سوى .. فهل هذا تراه هوى ؟!
سكرنا في سنا الحانات نحسبها الوغى .. لا شيء إلا أن نحارب بالكؤوس .. بشعرنا .. فاصمت أيا قلبي ..
إذا كان الهوى القدسي أغنية .. فليس لها مغنيها أليس الشدو ينقص من عذوبتها ؟!

ألـــــــيس الصـــــــمت بــــــالأحلام يرويهـــــــا ؟!

-٨-

الظلــم بــريء فــي الــدنيا ... لكنــا نحــن ظلمنــا الظلــم
إذ نافقناه ودللناه..فنام ولون الدم كالورد الباعث فيه ســحر الحلــم

-٩-

القوم يرون الغول على الأبواب .. ولكن ماذا يشغل بال القوم ؟!
يتساءل كل : هل يبطــل صــوم الصــائم يــا شــيخ النــوم؟!
لا .. بــل نـــاموا فـــالنوم عبـــادة عصـــر الـــوهم .. !!
يا شيخ اجب : مــا الحكمــة تلــك إذن مــن روح الصــوم ؟!
أفهمتم أن رباط الخيل ... عبارتها تعنى أن نربطها بوثــاق ثــم
ننـــــــــــــــام دوام الــــــــــــــــــدوم ؟!

-١٠-

"سلمى " لبنى " لفنائكما سيعد الأسد الأشراف الحكمــــــــــاء
سرداق حزن فخما كي يتلقوا فيه عزاء ..يبقى لحدكما أيـــــضا
فخما في بســـــتان الكــــرز..ولـــذا لا تنتحبي أشجار الأرز ...
"سلمى " لبنى " .. رضوى " سعدي " إني لا أفهم لغز اللغــز ..
من هم قوم جعلوا من روح تخاذلهم زهوا طعما كرحيــق الفــوز ؟!
قوم ماالحرف الأول في اسمهمو إلا عين عمياء أراها بدء حروف العجز..!!

-١١-

الهدنة بين الغول وبين القوم الأشراف الهدنه
فلماذا يقتل .. يحرق .. يقذف في حقد جام اللعنه ؟!
أفقد نقضوا معه عهدا؟!..الغول يقول:-لقد أطلق مدفع إفطارهمو
.. ويصبح حليف الغول : لذاك تصب عليهم نار تسحقهم ..
زأر الأسد الحكماء الأشراف : ولكن لا لن ننقض هدنه
فالناقض عهدا لا يدخل جنه.. !!

-١٢-

يصيح الجرح بالقوم السكارى:
إذن فتبرعوا بدم لجرحى
فيسمع: ما دماكم غير خمر
أينضح كلهم بالخمر نضحا ؟!
إذا ما شئت فليعطوك خمرا
أيبقى الكل بالدم منه ضحى؟!
أهذى الخمر خير للجريح؟!
اجل ينسى بها المجروح جرحا
ويحلم يرتقى بالحلم مجدا
ويحسب ليله قد صار صبحا

-١٣-

(سلمى) أفيرضى الغول بنصف الأطفال البؤساء ليأكلهم .. كــي
يتـــــــرك فــــــــي حضـــــــنك نصـــــــفا ؟!
الإخوة يعطون الغول الدينارات فيعطيهم لعب الأطفال المكســوره
يعطون النفط ليرجعه موتا يقصف .. يعصف فيكم عصــفا .. !!
يلهون بما أعطاهم من لعــب بنفــوس نشــوى مبهــوره .. !!
أفقد سمعوا صرخاتك أم حسبوها معزوفة حلم ؟! إذ ناموا يعزفها
الشـــــــــيطان لهـــــــــم عزفـــــــــا ؟!
أهمو في النوم .. همو كتبوا بالخمرة فوق أديم الأرض عبارات
تحكـــــــــى عـــــــــن مجـــــــــدهمو .. ؟!
كـــــل يكتـــــب حرفـــــا .. يحـــــذف حرفـــــا .. !!
واعجبـــا .. هـــل يلـــتهم الفـــأر المـــاكر قطـــا ســـاذج ؟!
بل يأكل من بين حنايانا رأس نعامتنا .. هذا الفـــأر الهـــائج !!

-١٤-

الحكمـــــة حافيـــــة الأقـــــدام بقـــــرب الجـــــوع أو الـــــرمس
لا يســـــمعها أحـــــد إلا فضـــــل ســـــحر أغـــــاني الجـــــنس
وسمعت بداخل أعماقي .. تبكى ..تضحك.. تصــرخ .. نفســي

-١٥-

"أنوبل" هل منحت عن السلام	...	جوائز للذي ذبح القوافل؟!
كأنك باختراعك قد سعدت	...	أليس به أسال دم القبائل ؟!
أجبني : أي معنى للسلام	...	بقاموس الوحوش بعقل قاتل ؟!

-١٦-

في عصرنا ....من جد ...غـــيره وجـــد
وكل من يزرع....غيره حصـــــــــــد
والمجد للذي طغى ... لمـــن فســـــد

-١٧-

رفع الغيلان وقد ساروا بمسيرتهم أرجاء الدنيا-لافتة فيها قـــالوا :-
احمونا يا أبناء العالم من جرذان الضجة إذ هربت في كـــل جحـــور الأرض
ولكـــن بالكلمـــات وبالصـــرخات لقـــد صـــالوا .. جـــالوا..
احمونا من أشلاء قلوب دمرناها .. نرحمها مـــن ذل ضـــياع أو
تشـــــــــــــريد فـــــــــــــي الـــــــــــــدنيا ...
فلمـــاذا تصـــرخ تلـــك الجـــرذان الحمقـــى إن يغتـــالوا ؟!

-١٨-

أنا لص .. إذن فأنا شريف .. وفي عصري .. أإني فيلسوف ؟!
اجل يا سيدي .. فاهنأ كثيرا .. أيا بطلا ... تدق له الدفوف !!

-١٩-

ترى شمس الصباح بشعرها الذهبي حالمة تمنـــى بالأمـــاني ..
تحمل القيم العظيمة ... تسكر الدنيا بخمـــر الحـــب والأمـــل !!

لماذا قد بدت عند الغروب بوجهها الدموي .. والسحب الكظيمة شعرها
الممزوج بالدم في دجى الأجواء ..
غولا قد أشاع الرعب في روح الفضاء..يروح ينهل من دم الأحلام كالثمل؟!
أذلك حال كل مدائن الأحلام والأنوار والمثل ؟ !
شعارات .. حروف من نسيج العنكبوت .. تذوب في أوحال زيف
كم يعربد .. يستبد .. وباسمها البراق كم ينهار في الزلل

-٢٠-

هل عاد الحجاج الثقفي لهذا العصر ليصنع مأساة أخرى .. في قوم كم
عاشوا مأساة الغربة ؟!
مأساة أبشع مما مر من الأهوال .. يذبح إخوته .. يمضى يترنم
بالأنغام على آهات بنى النكبة !!!

-٢١-

ارقصي "سالومى " فأبناء مجد العرب هانوا ودمر البعض بعضا
أأرى إخوة ليوسف عادوا علموا العرب كل حقد وفوضى ؟!
هل أراد العرب استعادة أرض أو همو يهدون العدو الأرضا ؟!
هل تراهم يجاهدون عدوا إذ أسالوا دم الأخوة فيضا ؟!
ربما بالدم المراق أقاموا في حنايا الأحزان والظلم روضا
اقتلوا إخوان الكفاح يراكم غاصب الأرض للشجاعة نبضا
اقتلوا –ها– أبناءكم في جنون فعسى شيطان المذابح يرضى!!

أيا (ذا النون) أين الحوت منا   لينقذ حلم " سلمى والسنابل " ؟!

بتسبيح.. بتهليل أيمضى   بهذا العصر .. بالروح المقاتل ؟!

إذا الغيلان في الأرض   وقد بقروا بطونا للحـــــوامـــل

فهذى حكمة التاريخ قالت: حروفا في الحنايا كالمشاعــــــل

أيا أبناء "سلمى" إن تموتوا   فأشلاء الشـــهيد كما القـــــنابل

-٢٣-

لا تبذر حبا ..حلما ..لا تبدع فنا .. شعرا .. أملا .. فمناخ العالم

يـــــــرفض أن ينمـــــــو ذاك الشـــــــيء الأحمـــــــق !!

لا تزرع إلا الشوك فهذا ينمو .. يعلو..يسمق .. يثمر ..يغدق !!

-٢٤-

مقاطع ليس تربطها روابط   فعذرا إذ تعن بلا ضوابط

مشوشة المعاني والأماني   وكيف سيحكم التعبير قانط ؟!

٢٩-١٠-١٩٨٣

ألف عرس ..... وعرس!!

العرس الأول !!

ثم عرس وزغاريد بنادق عرس سلمى بيـــــن أحلام الحدائق
طل غول...صاح:إرهاب هنا؟! صب فوق العرس نارا وصواعق
أرأيتم نور عرس قد غدا ألســـن النار دمـــاء وحرائق؟!
ذلك العرس الذي حبا شدا كيف صار الآن للموت سرادق؟!
والمصابيـــــح نفوس علقت كلظى أرجـــح نزفا في المشـــانق
أرصاص صارفي الصدر سنا كنجوم لشـــــهيد في البيـــارق؟!
زغردت باسمى عروسى امة هل يعودان وقد قادا الفيالـــــــــق؟!

العرس الثاني

هـــل يرى المأذون (شارون) الذي
هو (نيرون) وسفـــاح منافـــــق؟!!
وشهود العقد في عرس الدجـــى
(بوش) و(زيني) و (تشيني)..كل سارق؟!
كل (كاو بوى)..كل(بوى كاو)..كل من
عـــن نطـــاق العدل دوما هو مارق

وشروط العرس ما أعجبهـــا:

ياسر يدعى ب (كوهين)...يصـــادق

واسم{ سلمى }هل سيغدو عجبـــا

-بعد (سالومى) في كل الوثائـــــــــــق؟!

ويكـــــــــــون العقد وقتي المــــــــــــدي

هــــــــل لساعات أرادوا أو دقائـــــــــــــــــــــــــــق؟

أي أفـــراح لأفراخ المنـــــــى

مـــع حيـــات نراهــــا تتعانـــــق؟!

العرس الثالث- السابع- العاشر-المئه- الألف!!

ثم مستشفـــى مجانين بدا عالميـــا .. شيد في أرض البوائق

ثـــم (نيرون) وفيتو ثعلـــب فارض (عورمة) تعمى الخـــلائق

عصبة أم أمم مـــا اتحـــدت؟! هل تراها وحدت وهــــــم الخلائق؟

نظم الحفلات راعى بقر يجعل الأجساد شمعا في المحــــارق

نظم الحفلات في ساحتها ألـــف عـــرس من جنـــون ومزالق

عرس سلمى عرس لبنى أومنى عرس ليلى.عرس سلوىعرس طارق

عرس سعدي.عرس رضوى أوشذي عرس فدوى.عرس نشوى عرس فائق

ألف عرس كالهنود الحمر قـــد جعل الأفراح نارا ومطارق

هـــل ترى ألسنة النار بها راية واحدة مثل الشقائـــــق؟!

راية هل وحدتنا في الأسى في كهوف الموت؟!!عود الوهم باسق

العرس ما بعد الألف !!

ساحـــة للعــرب أو جامعـــة نظمـــوا عرسا بها..عرسا لعاشق
ثـــم طبل ثـــم رقص وسنـــا **ثم شدو..ثم عطر الحلم {شانــــق}**
ثـــم أعـــــلام أراها رقصـــت **هل بهذا العرس راحت تتسابــق؟!**
ليتهـــا صـــارت بعيني علما واحدا في الأفق والأنظار سامــــق
يا عروسا أسرت في قدسنـــا أي عرس؟ !..أزغاريد نواعــق؟!
هل ضباب في دجى الليل يرى مثل صبح في عيون الضعف فالق؟!
أي عرس بعد ألف كلهـــــم باللظى بالحزن بالآهات ناطــــق؟!

{ اللا عـــــــــرس!!}

انظـــــروا .. هذى رضيعات لنا دمهن انساب في الأنحاء عاـــــبق
العروســـــات الرضيعـــات أقد رحن يصعدن إلى أعلى الطـــوابق؟!
وعليهــــــن أرى ورد دم من صدور الطهر والأحلام دافـــــــق
عشرات لحــــــن في الأفق سنا أإلى عرس سيسرعن طـــوالق؟!
شرنقات مغلقــــــات للمنى أغدا تفقس بالشمس الشــــــرانق؟!

{ عروس النهر وعروس البحر!! }

يا عروس النهرعودي وارفعي كف دلتا الحلم رمزالنصر شاهـــــق
واعـــبري سينـــاء للقدس لكــــي تنقذيهـــــا من ســلام – آه – خانق
يا عـــروس البحر هاتى منيتـــي اخرجي من صدف البحر الحقائـــق
اخبري القرصان راعى بقـــر أن غدر الظلم في الظلمات غـــــارق
أنقـــــذا ألف عروس أسرت مـــن يديـــه .. قــل أن تخفى الزوارق
بيـــن أرض النهر والبحر التي حبهـــا في دمنا المشبوب عالــــــق
واصرخا في العرب حتى ينهضوا {ليس بالوهم –إذن –صنع الخوارق}

قصاصات رسائل إلى { ذات الهمة !! }

-١-

ذات الهمه .....

أم الدره .....

أين صــــــهـ ـــن الروح الحر ه ؟ ! .... أين النبض بضاد الأمه ؟ !

-٢-

في الأفق بدت بقع بيضاء . . بدت متوهجة النيران بلون قزحـــــى الألوان

الشتى ... آثار قنابل فوق أديم سحاب مثل جبال

سود في ارض بلاد تملك أقوى قوة (فقرستان)

ماذا تبغي منها سطوة غول يدعى (بلطجتستان) ؟ !

يأتي من أرض (البوش غيلان)

هل يطلق كل صواريخ التدمير على شكل الأطباق لتصبح مائدة

الجوعى ؟!.. قتل بحنان ؟!

هل يحرث -قبل- الناس ليزرع -بعد- دجى الغربان ؟ !

نامت نامت ذات الهمة تحلم تحلم تحت الخيمة

أن نملك سوقا جمعنا كالسوق الثلجى (اليورو)

ياليت لنا سوقا حتى لو كانت عملته ال (بورو)

-٤-

إختلفنا على اسمه.. هل يسمى وحدويا.. أو وحـــــدة.. أو توحد

جمعوه -يا سادتي- ثم قولوا في اسمه ما شئتم..أخفتم ليحسد؟!

-٥-

يضحك (شردي) هذا الصحفي البـــــــاكي فينا ليل نـــهار
عجبا في جـــل بلاد العالم خفـــــض ما يدعى الدولار !!
ولدينا يرفع في كبر يسحق عملتنا في استكبار !!
لا تعجب : ذات الهمة تدعمه – في عطف بالدينار
لتنال براءة مخترع أنصـــدرها لبلاد تتار؟!

-٦-

أي فتوى عن الفدائي ترجى حين خاض الوغى بجسم توقد ؟!
هل رآه الشيخ الجليل انتحارا هل تراه لو نام فينا سيصـــمد؟!

-٧-

ذات الهمه .. هل نمت بأحضان الغيمه؟! .. وحلمت بأنك في القمه ؟!
أحسبت سحابتك البيضاء بقربك تبدوا كالمهرة ؟!
هـــــل قيـــدهـــا ســـحـــر الـــســـحـــره ؟!
لو أن الغيمة غيمة حلمك حزنـــــك .. ذي .. تسقط قطره !!
يــــا ليت لكي تروى ظمأ في قلـــــب مدينتنا الزهره !!

في الأفق بدت بقع بيضاء . . بدت متوهجة النيران بلون قزحى الألوان

الشتى ... آثار قنابل فوق أديم سحاب مثل جبال

سود في ارض بلاد تملك أقوى قوة (فقرستان)

ماذا تبغي منها سطوة غول يدعى (بلطجتستان) ؟ !

يأتي من أرض (البوش غيلان)

هل يطلق كل صواريخ التدمير على شكل الأطباق لتصبح مائدة

الجوعى ؟!.. قتل بحنان ؟!

هل يحرث –قبل– الناس ليزرع –بعد– دجى الغربان ؟ !

٤-٤-٢٠٠٢

جمال الدرة الحمراء ! !

إلى عبق براءة وردة الطفل الشهيد

(محمد الدرة....!!)

*أبتى ... خبئني يا أبتى ..

في صدرك.. في جيبك .. من خلفك.. أسمع – آه– فحيح رصاص ..!!

*ولدى.. يا ليت ضلوعي تصبح كالساتر.. يحمى غض ضلوعك...

ليتك تدخل جمجمتي ... يا أمنيتي .. !!

*أبتى فلتختبىء الآن ورائي .. وأنا أيضا أختبىء وراءك ..

نحمى بعضينا .. أفثم خلاص؟!

*ولدى فلندفن رأسينا بين الأحجار..عسى — يا كبدي أن ننجو..إذ..لا من ذاك مناص..!!

*احذر أبتى ذاك القناص .. أبتى ألهث عطشا .. أطلب شربة ماء ..

أولسنا ظمأى يا أبتى.. وكذاك خماص؟!

* لا تصرخ ولدى.. لو أملك.. أجعل من قلبي مملوءا بزلال "بلاص"!!

*أبتى هل خنقوا أحرف أغنيتي؟!

*لا يا ولدى.. موسيقى النار ..الموت..لعذب أغانيك الإرهاص!!

* أبتى... لو كنا ابتعنا الدراجه!!

*ماذا يا درة روحي الوهاجه؟!!

*لحملتك خلفي وفررنا.. لحملتك خلفي ونجونا...

*أشريها في الغد يا ولدى.. إن شاء الله سأشريها...

*حمراء اللون أيا أبتى..!!

*حمراء اللون أيا ولدى.. لك أشريها..لك أهديها!!

*انظر أبتى..لكأن جنود البغي صناديق قمامه... ودخان منها منبعث...

كي يخنق في

الأفق حمامه !!

*احذر ولدى.. صندوق منها مقترب منا إذ يحمل غداره !!

*أبتى خبئني يا أبتى..حمل الصندوق دجى الموت...اسمع يا أبتى إعصاره..

* لا تصرخ أبدا يا ولدى.. لا تصرخ يا فلذة كبدي..

وارفع منديلك... منديلي.. كي لا يقتلنا ذا الصندوق.. !!

أبتى .. أبتى.. كم يخرج منه جحيم حريق...!!

*لا...لا تقتل ولدى الأعزل..لا تطلق نارك واتركنا...ولدى... ولدى...لي المستقبل !

*آه- أبتى ...إني أقتل ... !!

* ولدى ... ولدى .. قل: ما هذا؟!.. نافورة دم؟!!

* أبتى ما عدت أريد الدراجه... ما عادت لي فيها حاجه.. وسلامي

إن عدت إلى الأم.. ضع رأسي الآن على كتفك... بل خذني ... خذني

في حضنك !!!

* ولدى .. يا سحر (جمال الدرة) في صدري تغدو حمراء ...

وستوضع -بعد- على راية أحلام فلسطين الخضراء*و..ل..د..ى!!

* أبتى .. أبتى .. قد خنقوا أحرف أغنيتي !!*و..ل..د..ى!!

* أ.....ب....ت....ى !!

لن يحمل نعشك إلانا * نحـــن الأطفال !!!
لن يحمل نعشك إلانا * يا در جمــــال !!!

يا درة شمس

ستزين- بعد- بهاء محيا حلم القدس

يا جرح غروب الشمس غدا * سيعود .. يصير خيوط شروق!
كي يرسم حلم العودة فوق جبين القدس سنا معشوق!!
وا قدساه.. وا حلماه
لم يحرق بيت المقدس حتى حين بدا الحـــجر المحـــروق !!
فالبيت مصـــون في الأعمـاق كنبع النور.. الحـب عمـيق !!

لم يخنق صوت المقدس إذ يسمع منه الصوت المخنـوق !!
فهلموا يا أطفال القدس أحيلـــوا الأحجـــار أبابيـــل !!
هيا انتفضوا... هيا انتفضوا هل نصبـــح للمستقبل جيل؟!
دكــوا أحجـــار منازلنــا لا نملــك إلاهـــا كسـلاح!!
اقـــذف كـل أنـوف عقفت فمدافعنـــا نيـــران جـــراح !!
ارفع علما فوق الأقصــــى
يحمـــل درة حلم أوصـــى
ألا نتـــرك ذاك اللصــــا
يا طفـــلا دمــــه وحدنـــا بل وحـــد أطفال العالـــم
دمه طـــهرنا جددنا كـــي نمـــحق يا قدس الظالم
فهلموا... هيا يا أطفال
إذ يعجز عنها الآن رجال

آه .. يهـــوى هذا الطـــــــفل الحـــــــامل رايتنا في الأرض
لكن الراية لم تســــــقط إذ ظلت في القـــــلب النبض

-٣-

أول أكتوبر في الألفين هل عـــــام للطفل العربي؟!!!
هو يوم في القلب وفى العين هو جرح في الأمــــل الضادي!!
هل ذا يكفى يا جامعـــــــــة تبـــــقى للدول العـــربيه ؟ !!
ومتـــــى سيقلـــد أقـــوام منا أطفـــــــال الحريـــه ؟ !!

٢٠٠٠/١٠/٢٩

إهداء

إلى الرضيعة ذات الشهور الأربعة........
والتي استشهدت على ثدي أمها..!!!!!!!
الرضيعة....الشهيدة....إيمان حجو !!!!!

انطلقت رصاصة وضيعه ... اخترقت – آه – فم الرضيعه
واخترقت بالنار ثدي أمها ... احتضنت صـــريعة صريعه
وفى فم الرضيعة الحليب ... الدم والدخـــان واللـــــــهيب
فهل تهاوى وجهها الحبيب ... كراية تشير بالفجيــــعه ؟!
دموعها ألوانها نداء ... بيضاء في سوداء في حمراء
عصفورة فستانها الدماء ... (إيمان) يا حبيــبتي الوديعه
(إيمان) قد غدت علامة السؤال ... إذ انحنت تسأل صمتا ذي الرمال
إذ انحنت للموت في حضن الهلال ... هل اكتفى بأن نرى دموعه ؟ !
عصفورة ترضع من يمامه ... بين رصاص لبن الكــــــرامه
فلتحضني –عصفورتي– الحمامه ... (الموت جاء يأخذ الوديـــــعه)
ترسل برزخي (فاكس) بالصور ... للشهداء – آه –في بحر البقـــر :
قادمة لكم ليورف العمر ... في خلدكم فأنتم الطليــــــــعه
فلترسموا (القدس) بكراساتكم ... تحتضن (الكعبة) في أحلامكم
تصرخ في العرب أسى أقلامكم ... صدقتمو (صهيون) والخديعه
وأرسلت بالفاكس للدره ... صورتها بالأمنيـــــــات الحره :

أنا عروس لك .. قلبي زهره للعرس فلتضيء لنا شمـــــــــــــــوعه
لا ترسلي للعرب ذاك (الفاكس) لن يقرأوه أو يجـــــيئوا العرس
فقد نسوا- يا شمس -جرح القدس هل قرأوا الجـــهاد في الشريعه ؟!
بل أنت والدرة أحلام الشموس فهل تعودان لتقديـــم النفوس ؟!
من اجل نصر القدس يا أبهى عروس ولتبنيا حصوننا المنيـــــعه !!!

٢٠٠١/٦/٥

أم الحياة !!

يا قـــــدس يـــــا أم الحيـــــاه يا قدس يا حـــــب الإلـــــه

يـــــا قبلة طبعت علـــــــى خـــــد الوجود من السماء

يا من غمرت الكون بالأنوار أنـــــوار الأمـــــــل

يـــا عشـــقنـــا مـــنـــذ الأزل ياملتقى كل الرســـــــل

يـــــا كنـــــز حب فـــاق كـــل تصـــــور للعالميـــــن

يـــا أخـــــت كـــل الحائـــرين يـــا رحمـــة للبائسيـــــن

يـــــا روحنا يـــــا أعذب الألـــــحان فـــــي أذن السلام

لا لـــن يدمـــــرك الضـــرام عيـــــون ربـــــك لا تنام

ألقوا علـــــى بيـــــت الإلـــــه لهيبهم ودمارهـــــم

كـــى يسكـــروا أحقـــادهـــم ويحـــــقـــقـــــوا أحـــلامهـــم

لم يحرقوه وإنما هـــــم أحرقوا وجـــــه الحجـــــر

فالبيـــــت بـــــاق كـــالقـــدر فـــــي كل أرواح البشر

أمـــــا معـــاقـــل شـــره فغـــــدا عليـــــهم تنفـــــجر

أحقـــــادهـــم لـــــن تنتشـــر أحلامهـــــم لـــــن تنتـــصـــــر

بدل الحجـــــارة ســـــوف نبنـــــى بيتنا بضلـــــوعنا

وتـــرقبـــــي يـــا قدسنـــا في الـــــليل صبحا رجوعنا

فبـــــزحفنـــا وصمودنـــــا حتما نعـــــود لدورنـــــا

ونعـــــود نقتـــطـــــف المنـــــى

١٩٦٧

السيف المعقوف ... والأنف المعقوف !!

سيف معـــقـــوف - أنـــف مـــعـــقـــوف

مـــن حـــطـــم مـ ـــن ؟! قـــل يـــا مرجـــوف

قـــل يـــا مـــتـــلـــوف

فـــى البـــدء ند بتـــر الســـيف المعقـــوف الأنف

وأخـــيرا قـــد بتـــر الأنف المعقـــوف السيـــف

-٢-

النجمـــة ذات الأسنـــان الســـت انطلـــقت

تلتهم هلالا لـــم يخصـــب وبـــه انفـــردت

والنجمة ذات الخمسة أشجان هربت- في حضن غروب هل ولـــت ؟!

-٣-

ومضه الجرح تبدو لنا نجمة	ذات خمس منى من شعاع الحريق
نارها هل تزيل لنا صـــدأ	فوق سيف لضاد ... يعود البريق ؟!
ينحني تحت ومضته يرتجف	كل أنف - كما لو خنوعا- عقف ؟!

-٤-

احذروا نجـــمـــه شبـــهـــت نـــفـــسـها بـــالـــسهـــا

احذروا العمر نجمة داود أن يضعوها بحضن الصليب الذي هو أحـــمر

من خجل وحياء وعطف ... ولكن نجمة داود حمراء من شهـــوة الدم

في الغد تلتهم القلب ... قلب الصليب كما التهمت -قبل- قلـــب

الهلال الذي هو أحـــمر من جرح جـــرح امتداد بلا منتـــهى

احذروا حـــضـــن نـــجـــمـــتـــهـــم .. أيـــن .. أيـــن النـــهى؟!

قارة السود قد واجهت قارة البيض صائحة:سنبدل وحدتنا هكذا بمسمى اتحاد

وحدة .. (اتحاد) .. أثمة بون لدينا- إذن- بان بينهما في الجهاد ؟!

هل كأن التفرق بينهما رمز تلك البلاد

افرحي .. زغردي .. وارقصي يا سعاد

-٦-

حـــــــــول الأطـــــــــلال أطـــــوف أطـــــــــوف

أبــــــحث عـــــن علـــــم لــــــي ملفـــــوف

عــــــلم مـــــــن جـــــرح فـــــي كبـــــدي

ومتـــــــــى ســـــيـــــرفرف يا بلـــــــــدي

ليـــــــــفر إذن .. أنـــــــف معقـــــــوف؟!

فــــــي جـــــــــوف كــــسوف.. جـــوف خسوف؟!

-٧-

ألصـــــــــوص الهـــــيـــــكل هـــــم أمناء؟!

أبقــــــــار همـــــــو تلك الحـــــــــمراء

فتلت حقـــــــدا.. نـــــــاقة صــــــــــالح

إذ تحرمـــــــــها مـــــــن شرب المـــــــــاء

تشـــــــــربـــــه ممـــــــزوجا بدمـــــــاء

أصـــــلاح الديـــــــــن أيـــــــــــا فاتح

هل كـــــــان الهيـــــكل غـــــــير خواء؟!

أرأيــــــــــت المــــــــقدس فـــــي الأنـــواء؟!

فاسمـــــــــع واسمـــــــــع جرحى النائح :

هــــــــــل يصـــــــــــــــبح رغم الهـــــيكل ـذاـ

لهــــــــــــمو مقــــــــــــــبرة .. ظل هباء ؟!

إن نخســــــــــر دمـــــــــنا .. يا صــــــــــــائح

فالخـــــــــــــ ـــــاسر ذاك هـــــــــو الرابح

٢٠٠١/٨/٨

بسالة جيش النساء بقيادة وفاء

إذ يحتمي (إبليس) بالنار في الأسوار

بالغدر بالتدليس يختال كالطاووس

إذ يكتم النفوس إذ يخنق الثوار

لن يدرك الأسرارمن جوف تلك النار

تأتى (وفا إدريس) كأنها أنوار

تفجرت بالثاررمز من التقديس

للخلد يا عروس ولتنهلي الكؤوس

صفوا مع الأبرارقدر يرفع الرؤوس

عرب غفوا في الدارأ أمة أحرار؟!

كم تذرف الدوع على وفا إدريس؟!

نسألها الرجوع قائدة الجموع

ثم غفا الجميع ؟!عودي لنا(ميسون)

عودي لنا (آيات).. يا غادة الغادات.. جور الدجى مجنون

عودي أحتشبسوت وسبحي: (قدوس)في جوف جوف الحوت

عودي لنا (بلقيس).. عودي لنا (إيزيس)

عودي لنا دلال في يدك الهلال

عودي (وفا إدريس) ... وقدن ذا الخميس

من نسوة الإعصار... من عزة الإيثار

فالقوم كالأحجار ... كأنهم رموس

إذ نحن في جلوس .... في ساحة الطقوس

ونوقد الشموع... نحلم بانتصار... يجيء بالأشعار لا السيف و الدروع

مضت وفا إدريـــــــــــــــس... في نعشها الـــــــــــنوار

كروضـه الأزهارصعد للأقدار

تضيء كالشموس

للخلد يا عروس

للخلد يا عروس

٢٠٠٢/٤/٤

من آنوار الإسراء والمعراج

يا ليلة الإســراء والمعــراج أرأيت وجه القدس ذاك الشاجى؟!
أرأيت أدمعها تسيــل بحرقــة تشكو من الأسر اللعين الداجــي؟!
في المسجد الأقصى يصلى المصطفــى بالأنبيــاء لحكمة كســــراج
تهدى القلوب بنــور حق رائــــع عذب المعانــي ساحــر وهــاج
فتعلـــم العــرب التـــوحد دائما لكننا ننسى سنـــا المنهــــاج
فالعرب قد تركوا العدو بقدسنا يختال فــي بــرج الغــرور العاجـــي
وتقاتلوا-أواه- في وحشيــة ودم العروبــــــة سال كالأمـــــواج
أتراهمو لم يسمعوا القدس الحبــــيبة قدسنا يا رب وهـــى تناجى :
لم يا بنى العرب التقاتل بينكم وتوحـــــد الأوطـــان خيــر سياج؟
هل منكمو أحد-إذا دمتم على حال التناحر- من عدو الله ناجــــى؟
فلتأخذوا معنى التوحـــد ساميــامن ليلـــه الإســـراء والمعــراج

****

عرج النبــي محمــد نحــو السمــا وبأمـــة الإســلام إيمانا سمــا
فيما مضى ملكت عروبتنا الخلود ؛ لأنها في قوة تحمى الحمــــــى
لكننا فى عصرنا هذا يسيل-هوى- أخ لأخيه في الوطن الدمــــــــا
إن العروج هو الصعود, فهل صعدنا يا بنى العرب الكســالى سلما؟
لــم يا رجــال الأمة الشمــاء قد عـــرج الرسول إلى السماء وعلا؟
قد راح ينشد أن يضيء قلوبنــا يا إخوتي أفنحن لــن نتفهمهـــا؟!
هو قد رأى كل العجائب في السما ورأى كذاك جــزاء ما قــد حرمــا
من ذاك من سيثير ظلمة فتنـــة أو يسفك الدم مغرما أن يظلمـــــا
أجزاؤه يا رب غير لظى الجحيم؟ وهل سيطمــــع قاتل أن يرحمــا

أحرى بليلتنـــــا العظيمـــة هذه من عطرهـــا القدسي أن نتنسمــــــا
لتعيش أمتنا العظيمة في الخلود ومن دجى الأحقـــــــاد دوما تسلما

****

لما أتى يحكى الرسول لأدى مكـــة عن عروج للسما هز الشغـــــاف
ارتد بعض المسلمين إلى الضلالة–عن سنا الإيمان غابوا في انصراف
"ذي حكمة"...فالدين يبغـــى المؤمنين الأقوياء الروح لا يبغى الضعاف
هل يا بنى العرب استطعتم أن تعدوا قوة منها العدو – إذن– يخاف؟!!
أو نحن دوما سوف نبقى بالشعارات الغريبة–والعجيبة–في اختـــلاف؟!
ذي ليلة الإسراء معجزة العلوم وحولهـــا الإيـــان بالتسبيـــح طـــــاف
تدعـــو العقـــول إلى التعلم والكثير من العقول غدت بجهـــل كالجفاف
من هول ما فعلت عقول العرب في "لبنان" هز الأمة العظمى ارتجاف
بمؤامـــرات تقتل الأبناء– لا الأعداء–خططت العقول وباحتــــــراف
كالدفتر المملوء بالدم أرضنا .. ونخط أحرف (وحدة) فـــوق الغـــلاف
أبناء يعرب –في بحار الحزن هل تبقون أو يغدو الهدى لكم الضفاف؟!
١٩٧٦/٧/٢١

هدايا عقود الماس الديناميتة !!

هـل توجـد امرأة تـساوى –هكـذا – الـفى رجـــــــل ؟ !
أو ثمة امــــرأة تـــساوى – الـيوم– مـلـيـــونــا ؟؟ ..أجل
لـم طالـبت جـل الـنـساء – إذن– مـساواة بــــظـــل ؟ !
هـل ثم طفـل قـد يـسـاوى ألـف صـنـديـد بـطـــل ؟ !
هــذا نراه فوق أرض القدس – محراب الـــــرســـــــل
أنا ضمـــــن ألف هـــــل نســاوى (بنت إدريس) ؟! وهل؟!
هـــل.. هـــل.. وهل فـينا وفاء (وفـــــاء) تغريد الأمـــل؟!
استشهدت فــــي عزة.. فـــي العرس..فـــي شـــــهر العسل
لم كان ديــنامــيت (نوبل)عقدها ؟!.. حدث جـــــــلـل !!
يا (نوبل) اسمع صوت جائزة ترى زيف الـــــدجـــــل
هل تلك موســـيقــا الدمار بحـــفل وحـــــش قـد ثـــمل؟ !
هل صـــــار ديناميــــــــــــتك الفتاك لحـــــنا للغزل؟!
هل صــــــــار ماسات بجيد للحسان سنــــا تطــــــل؟
يحملنها في القدس ... في عرس الـــوفـــا ... عـــرس الـمثل
هذى (عقود الماس) ديـنامـية .. وبـــلا رجــــــــــل
يحملنها ... يهدينها.. وحشـا تـبخـــــتـــــر في خـــبـل
جـيش الـنساء تـقوده.. عزما (وفـاء) أقد وصــــــــل ؟ !
أيحرر القــــــــــــدس الحبيبة من دجى غول نـــــزل ؟!
كــــــل الملـــــــــــــوك لدى العروبة قد تغابوا بالحيل

جعلـــــــــــــوا دمـــــــاء شعوبهم نفطا يباع بلا خجل
غول يرى أن السلام يكون في جـــــوف الـــــطـــلـــــل
فالــقــتل يعنـــى عــنده معــنى الهــدوء أو الـــــجـــــزل
هـــــــــذى (هدايــــــــا) نوبل ارتدت له .. وعلى عجل
جـــــــيـــــش النســــــاء يعيـــدها في صدره نار الجـــمل
جيـــــــــش النســــــاء مــــن العروبة .. هل أتانا من زحل ؟
المــــــــسرح الدمـــــــــوي فـــــي أرض السلام من الأزل
وستـــــــــاره مــــــــا زال يرفع فــــــــي الدياجى ما سدل
وتـ ى سداســــــــــيات أنجــــــــمه عليـــه .. ما العمل ؟!
والـ ـرح العربي والضـــــادي ضــــــــدي الجـــــــــدل
إلا جيـــــــــوشا مـــــــن بطــــولة نسوة ... وبلا عضل
غنيـــــــن بالنيـــــــــــران أشـــعارا ... وسطرن الزجل
أرسلــــــــن للقدس الجريــــــــــحه بلــــسم الأمل ... القبل
يا قــــــــوم ضـــــــــاد .. قوم يعرب .. هل أصابكمو الخجل ؟!
يبقـــــــــــــى الشهيــــــد مجاهدا حيا ولو قالوا : قتــل
عادت شهيــــــــ ـــــدات المنبــــــــى فوق الحصان أو الجمل
يا قـــــــــوم لـــــــن يرحلن .. لا.. إلا إذا الـــباغي رحل
وحمـــــــلـن مـــــتاس المـــــــوت حلمــا كالقضاء وكالأجل

٢٠٠٣/٤/١٠

*(قصائد قصيرة)

أو

*(نيف وثلاثون قصيدة قصيرة في قصيدة)

*{الغول "هو -بوش -لاكو"وقمة القمامة}

في قمقم الأمم " المنتحلة "..!!!!!!!

-١-

أنا لست أضحك .. لا.. لست أبكي .. فهــــــــل "بين بين" ؟!
أنا يا بني الضاد.. منتظـــــر سيـــــف غــول وحـــــين!!
وقد عقف الغول أنفي ... ويغصـــــــب منـــــــي عينـــي!!
أيغصب مملكتي ... ثم أدفع عـــــــــن ذاك ديـــــــن ؟!

-٢-

قـــــــــــمة – ذي – للقمامات بدت في قمقم الأمم المنتحده؟!
أفقالوا "أمم متحده"؟! ..إنها ليست–هنا–إلا الولايات التي قد سميت متحده !!
خلفها قد ركعت "مملكة متحدة"عصبة– ذي–أوعصابات تري متحده؟!
يا بلاد العالم الثالث فلتنسحبوا منها .. أتبقي–بعد هذا– " أمم متحده؟!
آه...أو فلتطردوا منها بلاد السام والسم–إذا أنتم ملكتم –ربما تسمو بحق
أمنيات"الأمم المتحده"!!...هي حتى اليوم" لامتحده"..أتسمي (الأمم المنتحده) ؟!

-٣-

"الأنين العـــــــــام" في هذا المكـــــــــان ...

؟!يـــا رفاقـــــي: هل يري " كوفـــــــي أتان"؟!

هــل يــري لمـــا لــــروح العــــــدل خان؟!

لـــــم يــزل فــــي مجلـــس عشــــــر أتـــــان

ربـــما أو مـــئـــة .. أو مـــــــائتـــــــان

آه يا قلــبي ويا حلـــــم الـــــــزمـــــــان

"بغـ " يا قصعة القرود يا مطـــمع الغول واليهود

يا لطمة الحزن والخدود يا دمعة الشوق في الوجود

إذ كنت- أمس - سنا الخلود عليك تبكـــي مني الجدود

لكن برغم الأسي المديد مـــــا زلت رافعة البنود

في كف .... في خافق الشهيد

-٥-

"بغداد" إذ جاءك الجر - قـــد غلف الأمة الحداد

هل صاح فأر: أنا الجواد ؟! أفر لمـــا الطغاة عادوا؟!

الكل خان .. فلا جهاد لا فارس - ثم - أو جياد

الكل للحتف هل يقاد ؟! لا بأس فيـــنا ولا عتاد

-٦-

(بغداد)عقلي بها يحار للأهل-هل دحرها انتصار؟!

زغرودة الحزن يا انكسار دوت تـــهاوى لها الجدار

-٧-

بغداد "بالفارسـيه"	"حديقة العـدل" حيـه
فكـيف تصبح فينا	أطـلال حلـم شجيه
عـاد التتار إليـها	فـي سكـرة همـجيه

-٨-

"هل أرض الحـلة يا بابل ... يا أرض السحر المتشائل

... هي " حلة " أكل قد مدت آلافاً من أميال تحت الأرض -هنالك
قـرب وقـود النفط إذ امتلئت بجماجـم والحجاج هو القاتل ؟!

أو أن عـلـوج البـيت الأسـود قد مدوها للوحش الآكل ؟!
أوقـود الطـهـو مدافع قـذف وقـنـابل ؟!
يا كـوكب أحزان ذاهـل ؟!إنـي في رعب أتساءل :
من منا المظلـوم القاتل ؟! مـن منـا الغـم المتفائل ؟!

-٩-

حفلات قطع الألسـنه	والأذن تحـت المئـذنه
كي لا تعيش عـلي الثري	نفـس تبسمـل مؤمنه

لا عيـش إلا للنفـوس الخائـنـات الآسـنه

-١٠-

استفتاء البيت الأسـوض	أتوافـق أو أنت سترفض ؟!
يا مجلس أمـن فـي أمم	ما اتحدت-يوما كي تفرض:-
" أن يحلق شاربـه الشارب	من دجلة حتـي لا ينهض
وافقـت- إذن- أو ما وافقت	عديـم رأيك إن يعـرض

-١١-

حتي الفئـــــران إذا اتحدت   فسترعب هـــرا ... تقـــهره
تنهش لحـــــم الهر الباغي   يهـــــلك .. ما ظلم ينصره
يا فئران العالــــــم هيـــا   هـــيا اتحدوا ... قــد نكسره

-١٢-

يا " بيدبا" إنا نسينا قصـــــة الحمــــل الوديع ...مضي مع الذئب اللئيم
لم نستفد منـــــها ...كما لم يستفد – فيما مضي الملك المفدى دبشليم

-١٣-

انظر فتلك خديعة البشر الدروع   فأشعة فيــها تجسست الجموع
ليسـ ـت بواقية .. ولكـــن تلك خافية الدهاء تجسست ســر الضلوع
الغرب يرسلها ويخدعنا بـــها   أتجسست ضحكاتنا وكذا الدموع ؟!
ويجئ "خاور " مــــن بلاد الضاد خان وللأعادي أرض بابل كم يبيع

-١٤-

منظمة "الجـــــات" هل قابلتها منظمة "القات" للعرب؟! .... ماذا؟!
أجــــل يا رفاقي فغبنا عــن الوعــي ... كل من العرب بالوهم لاذا
حسبنا نقيــــق ا` ىفادع صار صهيل الخيول ... فهل كان هذا ؟!
أأن الصفيح صليل ســــيـــوف وقــــد نفذت في العدو نفاذا ؟!

-١٥-

Bush Dumb.....................Don't Jump
.For Oil No war .... For Peace open door

"No attack on.... "Iraq
No....no ... But attack
Come in john ......Jack

-١٦-

أومـــــر أن أفتـــح شريــــان القلـــب لتدخل منه الجرثومه
كـــــي تسبح فـــي الدم جائرة كـــــي تقتل ذاتـــي المكلومـــه

-١٧-

ببـــــراءة صهيوني قال:- سنحيـــــي ذا البحـــر الميت
بقناة تمضـــــي تتلوى للبحر الأحمـــــر إذ هلـــت
معذرة إن تخنـــق يا نيــــل بهــــذا لكــــن فلتصمت
معذرة إن ســـــد الشريــــان ومـــت ... لم الصيحة دوت ؟!
نجمــــــة داوود بشرياني .. يا دمعي اسكت .. يا حزني اسكت
بل آه يا نجمة داوود ..فالميت قد حفر الأخدود ..ليمد لكم أحلام يهود .. لقناة سموها
أشدود ..* أنكون وقودا للأخدود *؟!

-١٨-

الغـــــــول يصيـــــح :-أبــــارز بالسيــــف الباتر
وبشــــرط أن يحمــــل سيــــفا خشبيـــا مـــن سيبارزني
لا يحــــــمــــل أســــلــــحة أبـــــــدا
حتـــــى لو كـــــان كتـــاب "سلاح للتلميـذ" سيرعبني
إن أقتله فأنـــــا بطــــــــل .... بطــــل قاهر
إن يقتلنـــــي فهــــو الإرهابـــــي الجائــــــر
"هــــو- بــــوش-لاكــــــو" .. ماذا يرجو .. ذا الأفـاك؟!
يضــــرب فيــــنا ... يسفـك دمنا .. بالنار بأهوال القصف
لا لــــن تسـكت أبـدا أبـدا .. اضرب .. اضرب وبلا خوف
نحــــن سنشــجب .. نحن سنشجب .. وسنضرب كفا في كف

-١٩-

"الأسد تسود" "والفأر يفر"...هل بوش"الأسد الفأر " يبوش ؟!..للوهم يقود ...

بالوهم..يعود..ببعوض جيوش..لو نحن جنود..للمجد نكر..نصنع" فيتنا- بغداد- نام"

بالقوة نصنع خيـــــر سلام   هـــل تسمـــع للضعف الأيام؟!

-٢٠-

هـــل نملك" ردعا" نووياً؟!   فلنســـأل عنـــه كوريـــاً

كـــي نصنع ردعاً سورياً   مصريـــا – ها- توسعوديـــا

وعراقيـــــا أو ليـــبيا   لبنانيـــــا .. سودانيـــــاً

بحريـ ـــنياً أو قطـــرياً   صـــومـــــالـيــاً وكويـــتياً

لا نصـــع "ردحـــــا" عربيـــــــــــــــــــــــــاً

فـــــــــي بانورامــــا لـــ "دراما" ... لم تعرف إلاه كلاما

-٢١-

قـــــل يـــــا مـــستـــر " هــــانـــز بليـــــكس"

أفـــيـــــصـــــدق " بـــوش " أي مستـــر" فوكس" ؟!

و"بليـــــر " تابـــعه .. مســـتـــر "ريـــكـــس" ؟!

قـــل: أيـــن ســـلاح دمـــار الإنـــس ؟!

أيخـــبـــئه القـــتـــلـــى فـــي الرمـــس؟!

حتـــي لا يشـــهد.. " ديـــفيـــد كيلي " ضد الغول

إذ راح يفـــنـــد كـــذب البـــغـــي وراح يقول ....

عـــن أســـلـــحة لا تـــوجد إلا فـــي تقرير للتضليل

قـــهـــقه نابـــل الغـــول الأســـود : هذا مخـــبول

" كيلـــي " تعنـــي... Kill ولهـــذا فليبـــق قتيـــــــــل

"خارطة طريق" ؟!:-أي تلقي خـــارطتي في عرض الشارع
وأظـــل - أنا - ابحث عنها حتـــــي تتمـــزق في الواقع
نطمســـــــها أقـــــــــــدام الغــــيلان ومـــــا فيها شئ نافع
-ذا- قاطــع خارطة طريق يقـــتل ..يصرخ : إني ضائع
لـــــــدم تالعربي أنا عطش للحــــــوم العــــرب أنا جائع
"Pay every Penney to save " Israel
الليل طويـــــــــل "Pepsi" اشـــــــــــــرب بيبســـــــى
..اشـــــرب .. أنقــــــــــــــذ ذاك الغــــــــــول
فــــــــــــالغـــــول جميــــل .. الغول جميــــــــــل
Those floods of bloods... as goods
Wait... Wait... This is your fate
دمنا ... دمنا ... هل كالبيبسى يا ابن العم ؟!
أيعادله موضوعياً .. أو لا موضــــوعياً؟! .. قــــــــــــم
هيا "شمشون" البائس صـــــم قل هل تشرب بيبسى من دم؟!
فلتصـــرخ فـــينا نحن القوم طال الكابـــوس وطال النوم
بنهايتـــها قــــالت : لا .... لا قد قالتــــها الكوكاكو ... لا
لا تشربــــــــها الكوكاكولا أو بيـــــبسى فتؤيـــد غولا-

-٢٤-

"لا ليس عند جهينة الخبر اليقين" أو مجلس للأمــن ليس له أمين
كـــم قيـــل لا داع لهذا المجلس المغلول والمشلول -ها- منذ السنين
إذ ســـاد فيـــه "كونجرس" يعطى القرار وسائر الدنيا له كم تستكين
أو لـــيس يسكن نفس موطن "مــجلس اللا أمن" .. هيمن كالمنون ؟!

قد يعلن القدس الحبيبة ...-بعد- عاصمة لبيت أسوض -هل تفقهون ؟!

-٢٥-

أيغمس الغروب ريشة في جرح قلبي. راسما في الأفق لُغا من جراح قزحية الخيال والدموع ؟!
أيتها العنقاء رحت تغمسين ريشة في جرح حلمي ترسمين نجمة بخمسة من الضلوع ؟!

الطائر ه' بلا أجنحة يبكى طيور الشمس إذ فرت أسى .. *

كـــــذا ك طـــــــيـــــر البدر*كـل الطيـر كم يخشى الرجوع

إذ ترســـم العنـــــــقاء بيت أبـــيــــض الواجهة-الثلجية الوّهم ..

وفـــــى أعمـــــاقه دجى دم أسود منه الشمس هل تخشى الطلوع ؟!

أيتها الشمس لماذا قد فررت ؟! كيف لا لم توقدي فينا الشمـــــوع ؟!

يا أيها البدر لماذا قد فررت ...لم تنر ؟! .. إنـــا نضيـــع

إنا نضيع..ألستما تلتقيان في الشروق والغروب..في وصال لوعرفناه ..

فهــــمنــــاه .. لعشنـــــا فـــي صعود في صمود .. في سطوع ؟!

فكيف لا تتحدان ؟!واجها رأسا لغول من لظى يحمل في كفيه أصفادا وأغلالا

قيودا لكـــــما .. فهــــل سترضيـــان يوما بالخنوع بالخضوع ؟!

-٢٦-

لوحة بروازها من ورد عيد..بينما تمتد في داخلها نيران أحزان ودم ؟!

يــوم عيد يقتل الغول شيوخا وصبايا وشبابا وصبيا بعناقيد الحمم ..!!

لوحـــة حـــمراء في أعماقها القدس التي تبكى ولكن نحن صم بينما ما نحن بكم !!

ليتنا بكم ولكن كلنا صرنا ضفادع قد شجبنا واعتقدنا أن هذى كالمدافع !! ..

ضفدع في لعبة السلم والثعبان قابع

-٢٧-

في فلسطيـــــن المبـــاحه .. تألف غول حاصروا الثائر إذ ألقى سلاحه

رافعا – بعد– يديه .. ما انحنى إلا كما كان انحناء القمـــــت الشامخة

الأنف استطالت في شمم ... هكذا كل شهيد كالقمم

أطلقوا النـــــــار عليـــــه .. ورصاص لم يزل يرشق بالنار جراحه

أخبروا مجلس لا أمن:– لقد كـــان يريد الغدر لما رفع الإصبع كي يهرش رأســـه !!

قد قتلناه أسيرا قبل أن يطلق بأسه!!يصمت المجلس..هل نسمع حسه ؟!

-٢٨-

لا تبت في الأرض مظلوما كما قالــت اللا حكمة الشوهاء مره

إنما المظلـــــــوم إذ يسكت كم سيصير الظـــالم إذ يظلم عمره

أيـــــــهـــــا الخنزير خـــذها كـــــــل يــــوم ألـــــف ثوره

أيـــــــها المــــلعون خـــذها دورة فــــــــي إثـــــر دوره

شـــــهــــــداءالحـــق صاروا كـــــــل يــــوم ألـــــف دره

-٢٩-

البـــــــيت الأبيـــض منطمسا هــــل لطخ بالقار الأسود ؟!–

لو كـــــــان يحــــــق لـــــــــــــــه تدمـــــير سلاح دمار لم يشهد

فلمـــــــــــاذا مـــــــا دمـــــــر ما يمـــــلكه مـــن هول يتمدد ؟!–

أو لــــــم ما دمـــــــــر مـــــــــا هـــو عند "بني صهيون" وكم أوعد؟!!

ولمـــــــــاذا نحـــــن أمـــــــام البيـــــت الأسوض لا ... لم نتمرد ؟!

-٣٠-

معرض الظلم له واجـــــــــهة من ضباب .. قيل عنه :هو أبيض

وضـــــــعوه بــــــدلا مـــن أمم كم ترى ما اتحدت .. ما هي تنبض

الشيـــــاطـــين "أفاع لهمو" "وأفاعيـــــلهمو" كــذب سيدحض
ســــوف تأتيهم "جوار خنس" باللظى تسحقهم ... والظلم تجهض

-٣١-

انظـــــر ســــاحة بــــابل أفتـــلك مباراة مصارعة للديكه ؟!
وجنود البيت "الأسود كم ضحكوا ســــألوا لمـــن الهـــلكه ؟!

(فجأه) ... الديك تقافز في جرأه

فقأ الديك البغدادي العين لجندي أمريكي

إفقأ أعين "ديك تشيني" يا ديكي بالغضب الشوكى

-٣٢-

لا تقـــل لـــي : أمم متحده أفهــــذى فـــرية مفتـــعله ؟!
أتراها أمما منتــــــــحده ؟! أم تـــــراها أمـــما منتــحله ؟!
لست أدرى .. حسرتى متقده ودمــــــوعي بالأســـى مشتعله
اجـــــــعلوا أمتــنا متحده أمــــــــة الإســـــلام نبلغ أمله

-٣٣-

عجبا تتحـــــــــارب كل بلاد العرب لكي لا تصبح بينهما وحده !!
هــــــل ألفــــــوا الفـــــرقــــة و الوحـــــــــده ؟!
أسلام جمهوري أو ملكي نسمعه من عزف نقيق ضفادع والدم منهم إذ سفكوه
بأيديـــــــهم ... وضعوه علــــــــــى الـــــــراية ورده ؟!

٢٠٠٣/٧/٣١

(الظلم الابيض .. !!)

-١-

ما الظلم بأسود بـل أبيـض يتعمـلق .. في البيت الأبيض
الظـلم الأبيض -ذا- بطش جبـروت دمـر أو قـوض
لكن الظلـم الأسود ما - هو- إلا خوف لا ينـهض
القـط الضـخـم الأبيـض ناطحة لسحاب- إذ يربض
لهزيـل أسـود داخلنا فـي خوف يخضع أو يركض

-٢-

(أبنـي الأفغـان)أرى قافلة من جرحـى.. جاءـت .. تمرض
ألهـيـب جراحهمو ظلم إرهـاب ... كيف له ينبض ؟
أصـراخ الجرحى طغيان ؟! لـم تصرخ يوما أو ترفـض ؟
أرضيـع تحـمله أخت إذ تقـتل أم أو تجهـض ؟!
الأخت الطفـلة تحمـله تتعـثر عيـنا لـم تغمض
مـن يـعطيها شربة ماء أرضيـع بلسـان يرمض
لم تحـمل هذا الإرهابي ؟ ! .. غـدا هل يقتل أو يبغض ؟ !
أيرى(بن لادن) آخـر قـد طلبـوه حيـا أو يقـبض ؟ !
أفإن دوى قنـابل غـرب أبيض -تـيـها- يتريض ؟ !
مـا كـان سـوى صـرخة مظلوم ... نار مآسيه تعرض ؟ !
(أفغانستان) دفنت الظـلم الأحمـر ..- قبل - ولم ينهض
وسيـدفـن بـين كـهوفك ظلم أبيض ... أو رأسا يخفض
مـا أنت عرفت الظـلم الأسود .. ظلم الخوف أسى .. يحمض
أجيـالك تـربض في ليل كنمـور توشك أن تنقـض ؟!

أجيالك تشمـــــخ في عز		كـــأسود في أمل أومض ؟!

-٣-

انظـــر ... مـــا أرحم قلب الوحش الأبيض .. هل حمـــلا روض ؟!

إذ يغـــــرقه في الدم يلقى		بطـــعام لوث.. هل عوض؟!

هل يقتل عصفـور الحرية إذ كان جناحيـه ينـــــفـــــض؟!

ويصيح : لماذا نفضها؟!		أوليس إذن (صقراً) حرض ؟!

هـــذا العصـــفور الإرهـــابـي : أشعر مقاومة يقرض ؟!

إذ غرد أفـــــق غروب		أأبـــاطيل الوحش سيدحض ؟!

مـــن ثـم الموت له دوما		أعلـــى كـــل يـمام يقبض ؟!

رايـــــات حقـــوق للإنســـان بلون الظـلم مضت تفرض

إذ يحـــــرق ذاك الوحـــش الحرث .. يعود لكي وهما يفرض؟ !

-٤-

أبـــنى الإســـلام وأهـــل(الضـــاد) أنا بجراحي أتمضمض

إذ قافيـــتي بروي(الضـــاد) أتبنـــى الـــوحدة أو تنقض؟!

لـــم تشمــــلنا لغـــة(للضـــاد) بعــصر للظلم الأبيض ؟ !

٢٠٠١/١٠/٢٩

(مرحبا ... أطفال بحر البقر .. !!!)

يا مرحبــا أطفال بحر البقر　　عدتم من البـــرزخ فوق القمر !!
بالدم بالعظام قد شنتمــــو　　مدرسة تبنون قرب النهـــر !!
مدرسة النضال في أمـــة　　غفت كأهل الكهف في يوم الخـــطر
ستين زيدوا سبعة كنتمـــو　　يوم الفراق والفؤاد يعتصـــر !!
جرحى وقتلى –عددا– كنتمو　　تحت جحيم الغدر تحـــت الجدر
زدتم لماذا ستة ؟! ..هل ترى　　رمز عبور كان يوم الظفـــر؟!
عدتم–وذي–(إيمان حجو) أتت　　في ركبكم وخمسة في الأثـــر
(وفاء)..(ميسون)..(جهاد)وذي(سلمى)وذا(الدرة)أبهـــــــي درر
هل عدتمو لتنقذوا قدسنـــا　　إذ الرجال قد غفـــوا في خدر
الخمر والنساء أحـــلامهـــم　　وارتعشـــت أيـــديهمو في خـــور
عدتم .. أردتم –هكذا– ثأرنا　　لابد من أن يستجيب القـــــدر

٢٠٠٥/٧/٢٣

(بسمة كونداليزا ... !!)

قد أمسك "بوش فنشى" يوما في يده طينا إبليزا يرسم وجه الكوندالـــيزا

إذ لطخ ذاك اللون الأسود . ذاك اللون الصافي بالجير الأبيـــض ..

كي يصبح كالبيت الأبيض .. تبدو بسمتها بلهاء الخبث الأســـوض

أفتـــرعـــبـوى – بـــــرج البـــيـــــزا ؟!

أيميـــل لكـــي يحمـــى منـــها بحجارتـــه "مونا‌ليــزا "؟!

لكــــن حجارتــــه تهــــوى ما رحمـت في القلـــب عزيزا

لـــم يـــرحم طـــفلا أو شيـــخا –لم يرحم في الأرض عجوزا

لجراد أحمر يخـــرج مـــن شفتي عيني "كونداليزا" غزوا يلتهم الأخضرفي عيني" موناليزا"

الشـــرق المـــحبوبة .. بنت الآشور البابل و السومر.. أبكى مهزوزا

تصـــرخ " ليلى"لكن العاشق "قيسا" قد لوح عنها وجها بل رأسا مجزوزا كونداليزا – كونداليزا

يا صـــــاحبة الحـــــــلم الأقبح .. لو يهرب ألف ابن "ملوح"

لو ثمـــــــة مليـــــون يذبـــح .. لو كـــل أمانينا تجرح

فستنصـــر "ليـــــلـــــــى " وســـتربـــــح

"كونداليزا "تخفى حقدا .. إذ تخرج من كهف أبيض.. تدخل ذي الأفعى

دهليزا .. وابتسمت بسمة "ميدوسا"

ســـــــوداء .. فهل نهرت" لبزا " ؟! .. فلنسمع حـــكمة "تيـــريزا"

Don't eat black ...... rice
Don't follow black advice

الأرز الأسود في يد "كوندى" .. لا تأكـــــــــــله ذاك الأرز

الأرز الأسود يأكلكم .. أفهمتم حقا ذاك اللغـــــــــــــز ؟!

هل تطعم جوعاكم خبزا ؟ .. من دمهم صنعوا ذاك الخبـــــــز !!

احــــــــذر "شمـــشون"صـــــداقتها .. قد تشبه في الحكمة "بوذا"
فــــي الـــــــبدء ستحـــضر حفلتها .. تأكل خنزيرا... ونبيذا
تـــشرب مـــــن دم أهــــل العـــرب "البيــبسي" حلوا ولذيذا
وبــــلا إنــــذار يــــا" شمـــشون" ســـتركـل عنها منبوذا

•••••••

وســـتـــعزل "أعــــــوامـــا مئة" .. صدقني واسأل "ماركيزا"
نظــــــارة "بــــــــيـــرسنت" المـــشروخة تلبســها "كونداليزا"
"الدومـــوكـــراتية" .. ذي ... **تاهــــت** مـــا وجــــــدت إفريزا
هل تنـــظر نـــحوك ذي **الأفـــعى** ؟! .. احذر" شمشون" الموديزا
"هــــــو - بـــوش-لاكو"قال وجيزا :- (ما نهب أمانيكم ضيزى)

•••••••

لا تحــــلم أن تصـــبــح ملــــكا .. لبلاد الضـــاد أيا"شمشون" !
أقمــــــار فـــضــــاء ال"بــوش "سترصد حلم النوم أيا مأفون !
يلقيـــــك ملــــوك الضـــــاد – الضد – مع الأحلام بنار أتون
بالـــــوحدة كيــــف ســتحلم ؟!.. كيف تهد عروشا يا مجنون ؟!

•••••••

٢٠٠٥/٧/٧

(عند مجمع النهرين .... !!!!)

مجمع النهرين في صدري لدى الشريان إذ لاقى مع الشوق الوريدا
يشبهان العمر دلتا النيل حلما وحنينا وصفاء وخلودا
عند ذا المجمع طيف في محياه الطيور الخضر كم تنسج عيدا
شئت لو علمني أسرار حب خفته لكنني تقت المزيدا
قال :- "لا لن تستطيع الصبر" بالعلم .. وويلي .. ثقب القلب الوليدا
صحت :- "هل تثقب في صدري سفيني" ؟! ... تغرق القلب ... غدا اليوم شهيدا ؟!
صاح :- بل إني ثقبت القلب ثقبا كي ترى محبوبة القلب .. الوجودا
ابنة النيل وفي أعينها الخضر ترى البدر قريبا وبعيدا
وترى الشمس خيوطا قد علت هامتها .. أو زينت بالسحر جيدا
ولها يبعث طير بشفاه الحب نورا وعطورا ونشيدا
فلماذا أيها الشاعر لا تكتب كالطير لها الآن قصيدا ؟!
قلت : **عذرا** لن ترى مني احتجاجا بعد هذا الأمر ولتمض رشيدا
فجأة .. **هد سدودا** في حناياي .. لماذا أنت حطمت السدود ا ؟!
تلك شلالات دمعي أغرقت أحلام روحي .. تركت روحي شريدا
يهمس الطيف : وها "لم تستطع صبرا" كما قلت .. فهل تمضى وحيدا ؟!
قلت :- عذرا لن ترى مني احتجاجا بعد هذا الأمر ولتشهد شهودا
قال :- هذى آخر المرات عذرا .. "وفراق" - بعد - إن تبد عنيدا :
بل أنا هدمت سدا بعد سد كي أرى الأدمع تروى اليوم بيدا
تزرع الزيتون والتين على أحلام "سينين" وما تبدى حدودا
فجأة قيد مني معصمي .. صحت :- لماذا أنت ترجو لي القيودا ؟!

قال :- بل "هذا فراق" بيننا .. "لم تستطع صبرا " و أخلفت العهودا
إن من قد قيدوا بالحب بالأشواق ليسوا في دجى الشوق عبيدا
إنما هم في حمى محبوبة القلب لكي لا يهجروا الحلم الجديدا
ويظلوا قرب "إيزيس" .."نفرتيتي" و "حتشبسوت"إذ ما زلن غيدا
لا يفرون لأرض حسبوها البدر لكن إنما كانت جليدا
بينما الجدران من داخله .. وا حسرتاه .. يا رفيقي كن سودا
ما على الأرض حسان كبنات النيل للعاشق يحفظن الوعودا
أنت لو هاجرت عنهن بعيدا .. لحسان الثلج لن تبقى سعيدا
ومضى الطيف بعيدا عن عيوني .. وتلفت .. تلفت .. شرودا

٢٠٠١/٤/٣٥

{اصرخ .. أو لا تصرخ.. !!}

اصـــــرخ ... اصـــرخ ... أو لا تــــــصـــــرخ

يا مــــــــدفع إفطــــــــــار يشمــــــــخ !!

افقد يسمـــــــــــع بطــــن ينــــــفـــــخ ؟!

اصـــرخ ... اصـــرخ ... اصـــرخ ... أو لا تصــرخ

يا مــــــــدفع إفطــــــــــار يشمــــــــخ !!

لم امســـــك عن فعل جهــاد ؟!.. أ أنا عقد جهاد افسخ ؟!

يا ، ـــــــــدفع إفطــــــــــار يشمــــــــخ !!

تصـــــرخ يــا مدفــــع حزني :- لــــم ارضخ ؟!

أيجاهد في صـــــدري قلــب .. بعطور النسوة قد ضمخ ؟!

اصـــــرخ يــــا مــــــدفــــع جرحــــى ولتنسـخ

بالنــــــار على ورق البردي .. أحرف جرح راحت تفرخ

جرحــــا تلو جراح تترى .. أحصان في صدري يمسخ ؟!

فــــــأرا يمســ خ ؟! .. يهـــــوى فــــي الفـــخ ؟!

أو حـــــجـــرا .. لا .. ليـــــس لـــــه مـــخ ؟!

آه .. يـــــا مــــــدفع جرحـــــــــى ضـــــخ

انزع عنــــــى جلد الخـــوف .. أيا مدفع حلمي واسلخ

قـــد ينبت لـــــي جلـــد آخر .. بخلاياه العزة تشمخ !!

٢٠٠١/١١/٣٠

(لوحات شعرية سريالية.. !!!!!!)

-١-

(بل لك ما فوق الأرض ولى..ما تحت الأرض-هنا-في القـــــدس!!)
هذا ما قال الساميون .. السميون بأحرف سم ... أحرف رجـس
قل لي : أفهـــــــــذى أذكــــــى أو أسخـف نكتـــه ؟!
"شايلــوك" يعود كما قد كان ب"فينيسيا".. يطلب من جسد التاجر
قطـــعـــة لحـــــم كـــــي يجعل من " شوربتها " فته ؟!!
هــــــل عــــــــاد ليكتب فـــــــوق صكـــوك أمس
نفس القصة..بل وبنفس الحبر؟! وأخشى ألا نفهم-بعد-الدرس !!!

-٢-

النمل أراه تحت الأرض يقول لنا:-(ما كان الهيكل-ذاك-هنا بل ثـم جذور
"يبوسيين" امتدت فوق الأرض سنا للدوح الحاضن -هـــا-..!!
بيتا من عطر الحب ونور ندى للسلم.. عليه هلال يفتح كفا يدعو
رب العزة أن يحميه مـــــــن غائلة الهـــدم ... الطمـس ...
لكن لـــــم نفهم -يا قومي- لغة النمل تحذرنا بعميق الهمس !!

-٣-

لو كان لهم حائط مبكى .. وأشك أنا شكا .. فلنا ألف دكت دكـــــا
لكن قد طلبوا مارام ال"شايلوك"من التاجر.. ذلك أن يكتب بالدين الصكا
أرأينا أرواح الشهــــداء طيـــورا منـــا تبكـــى إذ تعلو الأيكا ؟!

إن كان هنالك حائط مبكى..فهو بكاء الحائط..ذاك على أبناء فلسطين الشهداء
في داخلها أو خارجها..والدمع حروف دماء..في أفق غروب شموس القدس

-٤-

لــم لا نتعلم يا قـــومــــــي لغـــــة "الهـــدهـــد" ؟!
إذ يحضر كل وثائقه..سنريه وثائقنا الأقدم..في قرآن الله الأعـلم
هــــــل يرحل بالظلــــــــم ويبعـــــد...؟!
إن لم يرحل..نرسل (صقر قريش) ليعلمه لغة تحمل فينا روح العز وتصعد
لكـــن عجبا عجبـا يا نفس لا لم يسمعني الصم الخرس ؟!

-٥-

القدس عشـــاء "يهوذا" الأول .. كان على أنغام أسى موسيقى
الرعد.. وثم حطام هلال ..ثم صليب..الحلم يضيع..يضيع.. يغيب
وتعـــــــن دمـــــــاء جـــراح غـــروب
العيـــد يجـــيء إذا مـــا عن هلال .. رمز النور حبيب
فلمـاذا جاء العيد ، نير هلال ؟! واعجبا قد جاء لنا بوشاح أسود
... لكـــن بـــان رجال فوق أراجيح انطلقوا يلهون .. و ترقص
نسوتهم..أنسوا حمل الأطفال حجارتهم في أروع بأس؟! وبدون اليـــأس؟!
ليــــذودوا عـــــن خارطـــــة الـــــبؤس؟!

-٦-

يا يـــوم العيـــد .. أيـــأتي العيـد عليه ستائر أحزان سوداء؟!
وعليـــها ثـــم جـــراح الورد .. دمـــوع إذ تنزف حمـــراء ؟!
أعـــــلام طمـــست عنـــها النجمــــة ذات الأنحاء الخمس!!

وتـــــهـــــــــــــاوى القــــــــــــــــــدس
وتطل علينا النجمة ذات الأنحاء الست بسخرية..ورآها فتغزل فيــــها عشقا
ذاك المجنــــــــــــــــــــون القـــــــــــيـــــس
أل " مونيـــــــــــكا " سيـــــقيـــــم العــــــــــــرس ؟!

-٧-

(سالومى) تنجب (مونيكا).. و "كلينتون" أســجين ســجان ؟!!
"مائير" أتنجب "أولبرايت " ؟! .." جونسون "هل أنجب "ليبران" ؟!
"بوش" الأب أو" بوش" الابن .. أجاءا.. من" هوليود "ك"ريان" ؟!
أفهــــــــل"هتلــــــــر".. تــــــــوأم "بلفـــــــور" ؟!
كـــــــــل يـــــــــذبح شــــــــعبا فــــــــانظر :-
الأول كان يريـــد إبـــادة جــنس " بنـــى صـــهيون " هنـــاك !!
والثـــاني يطـــردهم .. يعطـــيهم مـــا لا يملـــك مـــن أمـــلاك
يطـــردهم مـــن غـــرب حتـــى .. يتحقـــق حلـــم الأول ذاك
لكن كي يذبح فـــي شـــرق –هـــا– شـــعب فلســـطين المســـكين
يـــا شـــعبا يـــذبح آلاف المـــرات .. ويـــرجم كـــل جنـــين !!
هل ترجـــع أرض دون دمـــاء .. دون مســـير فـــي الأشـــواك؟!

-٨-

يا "شيكسبير".. علم قومي أبناء الضاد .. العرب لسان محـــامـــى
تـــــاجر"فينيسيا" إذ فـــــاوض أفـــــاكـــا .. غدارا وحقيـــــر
لكن فليتعلم أيضا لغة تشتق كذلك من " فينيسيا "ترجمة" بندوقيـــه"

فليصبح شدو العرب مزيج"هديل"حمام السلم.."زئير" الأسد العربيه
النسمــــــة ناعمــــــة حقــــــا .. لكـــن هـــي ريح وقويه

-٩-

أولاد العم المدعـــــــى (ســـام).. أسرقتم -هـــا- ساميتنا ؟!
إذ نحن بنو (سام) توأم (حام).. يغصب صهيــــــون هويـــتنا !!
من منا عادى (السامية) ؟!!! هل نحـــــن نعادى أنفســـنا ؟!
أو أنتم يا من عشتم يشتــق اسمـــكـــمـــو مـــن (سميــــه)

-١٠-

أطفال حجارتنا .. شهداء الحق .. متـــــى نتـــعلم منـــكم
لغـــــــة الحجر الطـــائـــــر فـــــي خيـــلاء ؟!
لغة الحجر الثـــــائـــــر شـــــــاء بنـــــاء ؟!
فبه يبنى صرح المجد الشامخ حتـــى لو كان الماء من الأطفال
مـــــــــــن الأبـــطـــال دمـــاء ... !!!
تتحـــــول -هـــ ـــــا- كـــــل الأشـــــلاء
كعصـــــــافيـــــر انطلقـــت تشـــدو بأحب غناء :-
القدس موحدة ستـــعود لنـــــــا .. حبـــــــــا
سحــــــرا.. وشــــــذي ... ونــــــدى .. وبـــهـــاء !!
سيعانق شرق القدس هنالك غرب القدس بأعذب عذب هوى ولقاء

٢٠٠١

(بيت العرب.. !!!!!!)

أيـــــن بيـــــت العـــــرب ؟!
لا تقل : هو جامعة الدول العربية.. كدت أقول .. لهذا كذب ..!!
أين جامعة ما بها غيـــر شجـــب .. صراخ ... غضب ؟!
أتراها جامعة أم تراها مفرقة حول نبع دجى .. نبع حلم نضب ؟!
هل نسوا نبع (زمـــزم) .. نبـــعا عـذب ؟!
هـــل نسوا (كعبة النور) ؟؟!! يـــا للعـــجـــب ؟!
إنـــهـــا وحـــدها .. إنها في الحقيقة بيت العرب !!
بيـــتـــنا الأول الرائـــع المرتـــقـــب
بينما بيتنا الآخر المرتجـــى : ذلك المـقدس المغتصب !!

-٢-

هـــل وقـــفـــتم علـــى جبـــل العبـــرات
لم ما طفتمو حول أحجار أطفالنا ... تلك أحجارهم لحن ســودا
على تربة القدس أحرقتها على(رملة) القدس ..آه..قنابل .. إبن (يهوذا) !!
اكتفيتم برؤيتها في (عرب سات) كضفدع خوف وقد (نق صات) ما رجمتم- هناك-
إبليس.. شارون.. هل غبتمو بين ســبت الســبات؟!.. احــذروا
نجمة سرطانية وسداسية سوف تأكل وجه الهلال الذي ما خصب
.. يا بلادا ننادى عليها أســى يـــا بـــلاد العرب ..!!

-٣-

عيد أضحى أتى.. والأضاحي تقدم في القدس ليست سوى نسوة
مـــــــــع أطفالهن وأيضـــــــا أجنـــــتــــــهن
لقد خرجت من بطون النساء التي بقرت.. ثم أيـدي الأجنــة إذ
بترت .. خرج ،- بعد- من ذي البطون قد انتشرت جل أشلائها
حولها .. كم أكف الصغار معلقة في هياكل عظــم لذي الأمهات
فهل رفعت تطلب النجدة اليوم من أهل كهـف خـــــرب ؟!!
أنت يا أمة أصبحت أمــة مجـــــدها قـــــد غــــرب !!
أنت يــــا أمـــــة هـــــل تحرر مــــــن ربقة وخنوع ؟!
مــــا مـــــــرايــــا الحقيــــقة والحلم إلا الدموع ..!!
الحقيقة والحلم - كــــل - إذن منهما كـــــم يضـــــيع !!
راح إبليس -بعد- يقهقه ... قال لكم : ذي الأضاحي أليست إذن
هي أفضل من أضحيات أتت من بلاد جـــــنــــون البــقر؟!
ربما .. بل وقد نحرت في بــلاد أســى الضــاد .. قــد ذبحـت
شمسها.. قبلها كــــــن ذبـــــــــــح القمــــر
آه يا للعجب .. عنــــد بــيـــــــــت العــرب

-٤-

أين .. أيــــن كتــاب(الكواكبى): (أم القرى) ؟!هل قرأناه منذ عقود مضت وعقود
آه ما بال هذا الزمان يضن علينا - إذن برجال لهم بعـد حـزم
وعزم .. آه ما بال هذا الزمان أتانا بكل ضئيــــل وقزم ؟ !!!!!
تلك مرآة أدمعنا لم تعد-بعد-تظهر إلا غيابا لوعى .. كذاك يطل الجمود.!!

هل بنينا به بيت جامعة سميت-بعد-بيت العرب؟!.. آه .يا للعجب !!!!

ذاك جرحى وينزف نارا.. لهب..ليته.كان يوما حصان جراح على الظالميـــــن وثب

-٥-

أيها العيد هل أنت عيد وما فيك قدم(هدى)سوى لحم أطفال أبناء قدس السنا؟

أيها العيد هل كلنا - يا بنى المسلمين- سنكفى لنصبح (فدوا)

ككفارة عن تقاعسنا في الدفاع عن الأرض ...أرض المنـــى ؟!

أيها العيد لو أننا وحدة بين ثالوث :-(كعبة نور)(وأقصى)و(مـــــسجد خاتم رسـل الإله)

كجامعة المسلمين وجامعة العرب.. يصبح ذلك بيتا عظيما يحاط بنور الشهب

نحن حينئذ سنشير إليه:- (هنا قد تأسس بيت العــــــــرب)

١٩٩٠

أحجارك يا سلمى

أحجارك يا سلمى انتفضت * هي أتباع الحجر الأسعد
من سجيل ترجم فيلا * صهيونيا حتى يخمد
أحجارك يا سلمى انتفضت * أتعيد شذي عام المولد؟!
يا (أبرهة) العصر الحالي * ذق أتباع الحجر الأسود
في أرض لقاء الرسل مضوا * كأبابيل انطلقت تحصد
يا أرض لقاء الرسل أما * منهم نتأسى.. نتوحد؟!
هل تبقى أبدا (سالومى) * يا(سلمى) تأثم في المعبد؟!
فمتى سيعود (براق) الفكر * عليه (أقصانا) ينجد؟!
أحجارك يا سلمى تبنى * فينا وطنا حرا أمجد
كأصابع نصر قد عزفت * لحنا والأفق له أنشد:
أحجارك يا سلمى انتفضت * ما أروعه هذا المشهد!!
ستدك حصون (الموسادا) * أو (خيبر) أخرى هي أفسد
أحجارك تبنى (باب الفتح) * و(باب النصر) لكي تخلد
وتضم القدس الكعبة في * شوق من عطر يتجدد

١٩٨٨

(أحزان في خليط البحور العميقة..!)

(من بحر البسيف) :- (البسيطوالخفيف)

تفاحة في محيا الفجر قد لمعت   واختفت بعد في ثياب الشمس

لكنها في محيا الغروب قد رجعت   أتراها قد أشبعت لي نفسي ؟!

وهل يضن النهار؟! فيه ما شبعت بعد..روحي.. يومي..غدى..بل أمسى

(من البحر الكارب)(الكاملو المتقارب)

في أبجر الشعر العميقة أغرقت   (تفاعيل) تبدو كسرب قوارب

وتقاطعت في البحور جميعها   فذا(كامل)-ها-مع (المتقارب)

فكما نرى (الهندي) يقطع (أحمرا)   فيذهب (للمتوسط) غاضب

ويحيط (أطلنطي) غرب موجهم   يقهقه يأمرهم بالتحارب

(من بحتر الهزيل):- الهزج والطويل

أحرف الضاد هل تهزج؟!   وأهلك قد حطوك بدء (ضياع)

طويل الحزن قد يمزج   بهزل..وهذا حلمهم.. دون باع؟!

أيا حرفا يرى أعوج   لقاء.. لأهل الضاد هل كالوداع؟!

(من بحر الرمارك):- (الرمل والمتدارك)

هل عيون النفط حقا لا ترى؟!   أتراه سوادا أبديا؟!

صار ليلا سرمديا للكرى   أو بحر أسود غربيا

ليته صار سحابا في الذرا   أو صار بحق عربيا

(بحر المخلع) :- (منفردا)

تخلعت نجمة الأماني   كانت خماسية الضلوع

فحولها نجمة أراها   كأخطبوط الدجى الفظيع

تبدو سداسية أسادت؟!   سالت على نجمتي دموعي

(مـــــن بحـــــر الــمـــــــد ريـــــع):- (المديد السريع)

يا هلالا كم حوى أنجمـــا　　لكنـــــها تشتـــتت فـــي المدى

كـــــل نجم وحده قد بدا　　فهـــــل تراه سوف يبقى غدا؟!

أيها الحضن الذي انصرفت　　عنـــه النجوم .. غاب عنه الهدى

لم تعد -ها- من شذي وندى　　مـــــا عاد وقع الضاد إلا صدى

(مـــــــن ـــــــحر الرجســــرح):- (الرجـــز والمـــنسرح)

أرجوزتي حروفها من العدم　　في وهمها في الكهوف منسرحه

أرجوحتي هدية من العدا　　فـــي جوفها ذي النجمات منبطحه

أرجوحة مقبـــرة طائرة　　لكـــن بها .. بالأوهام .. كالفرحه

(مــــن بحـــــر المجـــــافر):-(المـــــجتث والــــــوافر)

اجتثت الأمنيــــــــات　　تـــــرى مشطوبة بالنفط فيا..!!

هـــــل تسمع الأغنيات؟!　　اجـــــل "قيس" يغنى حب "جوليا"

هـــــل تضحك النجمات　　أجـــــل لما هوت ضحكا شجيا

(مــــن بـــحــــــر العـــــرب):- (والبـــــــحر المـــيت)

الملح الأسود في البحرين　　يكفننا.. لا.. لا.. تشـــــفق

والموج الأحمر من دمنا　　فيـــــــه نغرق.. (إنا نغرق)

والقدس.. الكعبة قد بكتا　　فالأقصـــــى يحرق أو يسرق

هل يغضب بحر العرب له؟!　　والبحـــــر الميت هل ينطق؟!

١٩٩٥

كتبت هذه القصيدة من مقاطع منفصلة متصلة : كل مقطع من بحرين من بحور الشعر العربي ..الأشطر الأولى فيه من بحر ما .. والأخرى من بحر آخر .. كتجربة فريدة في الشعر العربي تعكس سيكولوجية الشتات والضياع والاغتراب العربي و الإسلامي !!

{ نقوش على حجر مسحور..!! }

في صدر حبيبة أحلامي ..

حجر فرعوني..وعليه نقوش وحروف.. لغة بغموض غموض رموز..

ما يملك " شامبليون " ولا آلاف فك الرمـــز علـــى الحجـــر

المملوء بفيض زلال عطري مكنـــــــــــــــــوز ...

لغة من سحر .. في شدو .. بحروف جميع لغات الطيـــــر

... لغات الإنس .. لغات الجان .. برقتها .. وبقســـوتها ..

حجر سحري مسحور ... هل كل لغات الأرض يحوز؟!! ...

وأنا بعذاب البحث .. أزيد غموض رموز حـــــــروف ...

تضحك- تصرخ- .. تشدو ... تحلم في أعماقي مثل جحيم

كم يتلألأ ... شمسا في فيـــــــــــــــــــروز ....

حجر هل يبدو في آفاق الحلم كخط وردى .. يفصـــل بـــين

المطر الوابل ... والشمس الولهى في حضن النيروز ؟!

حجر ... هل يوضع في " اليوتوبيا " ... أو أن العاشق في

صدري الخفاق بـــــــــــه سيـــــــــــفـــــــــوز ؟ !

١٩٩١

(أطلس الذل والحزن.. !!)

يا خارطة من لـــون الـــذل؛فإن الـــذل بلا لـــون

ذراتك شحنات ضياع .. تتنابذ في عمق البين

في طول خليج لمحيـــــــط   عملاق يغفــو بالجبــــــــن
ورياح ســـود حاطتـــــــــه   فيعطـــى النـــوم منى الأمـــن؟!
حاطتك بحار الحقد أيــــــا   خارطة مغمضة العيـــــــــن
لقديمــــا كنت حصان الحلم   إلـــى روح المجـــد الزيـــــن
أفصـــــــار حصانا خشبيا   والفارس مخبول الذهـــــــن؟!
الرايـــــــة خرقه أشجان   ودبيب الأوهام يغنــــــــى
يـــــا خارطـــة رغم مداها   هل صارت صفرا في الكـــون؟!
أصبحت علـــى خارطة الدنيا   نقطة خوف أو حـــــــــزن
أنهــــارك صوت شخيرك..   شمسك تلقى..تهمل في الركـــن
وربوعك .. كل ربوعــــك   صارت كالزنزانة .. كالسجـــن
أطيـــورك رايات بيض   للبغي رؤوسا كم تحنـــــى ؟!
يــــا خارطة ما عاد يحرك   داخلهـــا غير اللســــــــن
بخيـــــوط.. زيف حركها   معرورا بسام الســــــــن
أصبحـــت ككهف فيه صدى   صـــدأ الآمال .. هوى الحيـــن
وعليـــك ذباب الفكـــر يطن   وينخرنا سوس الفـــــــن
لكأنك كـــــالأمعـــــــاء   وفوقـــك سلط سيف للديـــن
أنياب جيـــــاع حولك لم   يرضوا بالسلوى والمــــــن
أنسيت الله.. وها ..ترجين   من الشيطان دجى المـــزن ؟!
يـــا خارطة لا تعرف فرقا   بين العدل أو الغبـــــــن

يــا سفرا أطمس في وحل   كم كان الأطلس للحســــــن
يـــا خارطة تجهل فرقــا   ما بين المنح أو الضـــــن
فــــإذا ما تعطى "دولارا"   ملكت أو كانـــــت كالرهـــن
يـــــا خارطة كانت قلبا   للمجد شدا عـــــــذب اللحن
أصبحت كوجه نـــام بليدا   خاوي الومضة في الجفـــــن
من ينـــزع " قاتا" يمضغه   كي ينهض .. يرجع كالجـــن ؟!
أملـــى في صدري خارطة   أتحرر من جيش الحــــزن ؟!

١٩٨٧

{ لقاء الثلج والشمس .. !! }

شعرك شمس حلم أومض   شعري ثلج .. ثلج أبيض !!

والشمـــــس إذا لاقت ثلج   ففــراق لقاء لم ينهض !!

لو بيـــن ضباب وشموس   حب .. يفنى لحظه ينبض !!

محبوبة قلبــــــي فاتنتي   فدعينى عن حبك أركض !!

فعيونك خضـــــــر كربيع   وعيونـــي كخريف يقبض !!

هل بين ربيع وخريـــــف   وصل من فصل لا يرفض؟!

فشتاء يفصل أو صيــف   وكذلك نحن هوى ينقض !!

يــــا فارق عمر يفصلنا   هل تفصل حلمي إذ أغمض ؟!

هل كنت كسور الصين لنا؟!   سيــــان ستعلو أو تخفض

لــــن تعزل طيف حبيبتنا   وستبــقى أشعاري تقرض !

يا حاجز نور.. ورد .. فل   فـــي "ياسمين "شذي يرمض

هـــــل يربط بين فؤادينا   أو وصـــل فؤادينا قوض ؟!

أجراحي حنة أفرا ـــي ؟!   كغروب الشمس سنا يعرض

أمحال وصل الشمس وثلج   فـــي حب .. يقبل .. يعرض

الحب إذا مـــا كان كذاك   أبيـــــــن حنايانا يدحض

يــــا ليـــت جناح الشمس يذيب ثلوج الهامة إذ ينفض

آه يا "ياسمين "جمال "حســن"تاج مــــــن نور أومـــض

ري الإلهام سنـــاك أرى   أو ري الإيــهام فأمرض ؟!

أحلامي أرجوحة شمـــس تعلينــــي كي ظلما تخفض
هل جمد عطر الحب وهل.. يبقـــى الثلج كوحش يربض
يا ثلج العطر بقلــب ذب قــد بك وجداني بتمضمض
ليصلى شكرا لإلهـــــي إذ بعــــد عذابي سيعوض
يتوضأ ثم يصلى للرحمن لــــــــــه أمرا فوض
يدعو في أمل .. في حب هل بعد عذاب سيعوض؟!
أتذوب جبال من ثلــــج بين القلبين .. ولا تنهض ؟!

٢٠٠٢/١٠/٢٩

(Lame duck) (البطة العرجاء)

...... Look...... .. look ..!!

Look ..that .. lame duck .. !!

It has been singing: for devil good luck
..........................for angels bad luck
.............That angel is terrorist.
................But the devil is best.
Who tries to gain his duty is Pest.
Angels..... are axes of evil
Against the beautiful devil
Are they.... roses of evil ?!
Is that .. dark feast ?
for the middle east ?!
The spirit of the gloom
Kidnapped.. that birde
and killed her... groom
But we still .... pride :-
We have... all the glory
and believed false story:-
That we have all the force
Oh ...! we ride dead horse
In ......(Arabic top)
We drink wine cup
Is it...... top up ?!
Or it.. top down ?
Is it false crown?!
For a king of sinking ship ?!
A soul of evil laughed :-
..........Did you say facts ?!
Do you mean speech Acts?!

.....Are your dead horses nuclear ?!
We will damage you ... that clear
Your days will be luckless .
.....Shrouded in darkness .
We have seen our wounds in the mirror
.................We have felt great terror
Are our dreams have changed into groups of hot birds on the table of the villains ?!
"All things" ..the enemy gains ?!
No ..No.. look .. look .. that band
.......has been attacked our land
savage tries to make our heads balls for the sport
.... ..why does not this world believe this report ?!
look .. look .. our land has made (ropes of sand)
....................................to hang .. this gang
....to cut its hand
My heart sang .. sang :-
(Black Band) (Military force) is not the same power
........................wait ... wait ... our power.. of fire
..............................and power politics is another
......villains of the world go to the depth of the hell .
Our arms are :- sands .. water .. trees .. mountains
....rocks of the hill
we'll attain victory willy – nilly
....sooner or later God will

٢٠٠٦

الشاعر :-

الاسم : يـــحيـــى عبـــد الســـتـــار حســـــــيـــن.

مواليد ٢٩من أكتوبر ١٩٤٧

مركز فاقوس - محافظة الشرقية.

بكالوريوس التجارة — شعبة المحاسبة.

مدير عام بالتعليم التجاري بإدارة فاقوس التعليمية

له كتب كثيرة مخطوطة في انتظار النشر (من دواوين شعرية ومجموعات قصصية ومسرحيات شعرية ونثرية - وكتاب يحوى نوادره الأدبية والشعرية - وآخر يحوى خواطره الأدبية (يربو على الثمانمائة صفحة) (ومجموعات من الأغنيات الدارجة والأزجال) ....لكنه لم يكتب الرواية حتى الآن إلا مسودة سيرة ذاتية بعنوان :(بل ..لا أيام ..!!)

نشرت له قصائد جمة في كثير من الصحف والمجلات المصرية والعربية .

صدر له ديوان : (لاتقرأوا شعرى : - الجرح فى المرايا)عام ٢٠٠٠ عن (هيئة قصور الثقافة - فرع فاقوس)

شارك فى العديد من الندوات والمؤتمرات الأدبية .

- رغم غزارة نتاجه الشعري والأدبي إلا انه يعشق منطقة الظل ويحب أن يظل بعيدا عن ضوضاء ضبابية الأضواء

أعمال في إنتظار الطبع:

- ازرار التاريخ الفضائية (مسرحية شعرية من الخيال العلمي).
- مسافر يتحول إلى تذكرة(مجموعة قصصية) .
- خواطر شعرية بلا عناوين (مجموعة شعرية).
- النظرة الخضراء (مجموعة شعرية).

الفهرس

Index

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٧ / ١١٩٠٥
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-374-304-7